

العدد ٥٠٦ - الإثنين ٨ رمضان ١٤٢٩هـ - الموافق ٨/٩/٢٠٠٨م

نفحات إيمانية رمضانية

فضيلة الشيخ عبدالرحمن السديس يؤكد أن المجازفة بالتكفير شر عظيم وخطر جسيم

ثقة القيادة بالعمل الخيري ودعم الوسطية في العالم هدف رئيسي لزيارة رئيس الوزراء إلى أمريكا

هلاك داعية الضلال في لبنان



الفرقان

مجلة إسلامية أسبوعية
تصدر عن
جمعية إحياء التراث الإسلامي

رئيس مجلس الإدارة
طارق سامي العيسى

رئيس التحرير
د. بسام الشطي

المراسلات
دولة الكويت
ص.ب ٢٧٢٧١ صفاة
الرمز البريدي ١٣١٣٣
هاتف: ٥٣٣٩٠٦٩
داخلي (٣١٠)
فاكس: ٥٣٣٩٠٦٧

حساب مجلة الفرقان
بيت التمويل الكويتي
01101036691/2

الاشتراكات السنوية
- ١٥ دينارا للأفراد (أول مرة)
- ١١ دينارا التجديد لمدة سنة
- ٢٥ دينارا للمؤسسات والشركات داخل الكويت أو ما يعادل ٨٣ دولارا أمريكيا لمثيلاتها خارج الكويت.
- ١٥ ديناراً كويتياً (للدول العربية)
- ٢٠ ديناراً كويتياً (للدول الأجنبية)

اقرأ في هذا العدد

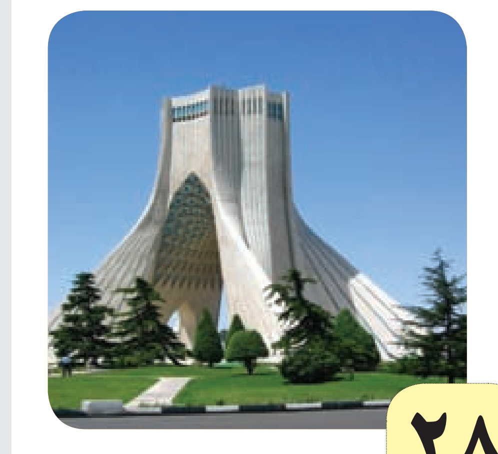



www.al-forqan.net E-mail: forqanmg@qualitynet.net forqany@hotmail.com

الكويت ٢٥٠ فلسا - السعودية ٤ ريالات - البحرين ٣٥٠ فلسا - قطر ٤ ريالات - سلطنة عمان ٥٠٠ بيسة الأردن ٥٠٠ فلس - المغرب ٥ دراهم - الإمارات ٤ دراهم

تنويه:

نشر في العدد السابق في المجلة جدولاً لمواقيت الصلاة في شهر رمضان المبارك، ولكنه تمت إضافة الجدول عن طريق الخطأ خانة الإمساكية، والأصل ألا يمسك المسلم عن الأكل والشرب إلا إذا طلع الفجر الصادق وأذن المؤذن لصلاة الفجر، ولذا اقتضى التنويه.





السلام عليكم

نبارك لقرائنا الكرام حلول شهر رمضان المبارك عليهم، والذي يهل علينا وسط أجواء سياسية ملبدة وساحة سياسية يحيط بها الحذر، وبدلا من أن يستغل المسلمون تلك الفرصة لنهضة بلدانهم ومسابقة الزمن في بناء قاعدة قوية من النهضة الصناعية والعمرانية وترسيخ مبادئ العدل والمساواة والمصالحة بين الشعوب والحكام وبين الشعوب والشعوب، والاستعداد النفسي والعسكري لمواجهة المخططات الشيطانية لأعداء الأمة الكثيرين والتصدي للطامعين، بدلاً من كل ذلك نجد قطاعا واسعاً من المسلمين قد تم تخديرهم بواسطة المسلسلات الرمضانية والبرامج التافهة التي تتفق عليها المؤسسات الإعلامية ملايين الدولارات، وتحشد لها آلاف المخرجين والممثلين والمنتجين كل عام من أجل إشغال المسلمين خلال شهر رمضان المبارك وجعلهم يعيشون في أجواء قضايا ومشكلات مصطنعة من نسخ خيال المنتجين، والغفلة عن قضايا أمتهم بدلاً من استغلال ذلك الشهر الفضيل في الحوار والنقاش الجاد بين مثقفي الأمة وعلمائها في تحليل واقعها الأليم وطرق الخروج من ذلك التية الذي أدخلهم أعداؤهم فيه.

وليت الأمر قد اقتصر على إشغال غالبية المسلمين عن واقعهم، لكنه أمتد إلى دس السم في العسل من خلال مسلسلات وأفلام هابطة تشوه صورة العالم الإسلامي وتاريخ المسلمين وتشوه صورة شخصيات إسلامية كبيرة وتصورها بصورة مغايرة لصورتها الحقيقية، كذلك فإن اختيار أجمل الفتيات لتمثيل أدوار بطلات القصص وعرض مفاتنهن في لقطات مثيرة أو في عرض مسابقات وفوازير رمضانية لا تخلو من لعب القمار والرقص والموسيقى وكشف العورات، كل ذلك يتم تسويقه تحت مسمى تسلية الصائمين بعد الإفطار، وهو في ازدياد مضطرد في كل عام حتى أصبح الصائم يحتار فيما يختاره من برامج ومسلسلات تشغل عليه ليلة كله في معصية الله، ثم يخلد إلى النوم بعدها طوال النهار ويعيد الكره يومياً معتقداً بأنه قد حقق المطلوب من الصيام.

ولاشك أن ماشاهدناه خلال الشهور الماضية من افتتان الشباب المسلم بالمسلسلات التركية المدبلجة التي تسعى لهدم أركان الأسرة المسلمة وبث حياة الخلاعة والفجور بين المسلمين، هو أكبر شاهد على حجم الدمار الذي يلعبه الإعلام المنفلت في تدمير هذه الأمة التي جعلها الله خير أمة أخرجت للناس.

إن مقاومة هذا الإنحدار الجارف في تشويه صورة رمضان الكريم، شهر الغزوات وشهر قراءة القرآن وشهر الصيام والقيام والذكر، لهو من أوجب الواجبات على الدعاة والمصلحين، لأن شياطين الجن التي تصفد تترك المجال واسعاً لشياطين الإنس وغلاتها للاستيلاء على واقع المسلمين وحياتهم في رمضان ومنها لهم تزحف على بقية أيام السنة لتفسد ما تبقى لهم من دين.

﴿ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا، أولئك لهم عذاب مهين وإذا تتلى عليه آياتنا ولى مستكبراً كأن لم يسمعها كأن في أذنيه وقرا فبشره بعذاب أليم﴾.

وكلاء التوزيع
- دولة الكويت: الخليج لتوزيع الصحف هاتف: ٤٨١٦٨٨٥
- مملكة البحرين: مؤسسة الأيام للصحافة والنشر هاتف ٧٢٧١١١ • المملكة الأردنية الهاشمية: الوكالة الأردنية للتوزيع هاتف: ٤٦٣٠١٩١
- سلطنة عمان: العمانية للتوزيع والمطبوعات هاتف: ٦٨٥٥٥٨ • دولة قطر: مكتبة دار الثقافة هاتف: ٤٦٢٢١٨٢

إشراف علاء الدين مصطفى

عزيزي القارئ:
هذه المساحة مخصصة لك..
نتواصل من خلالها مع همومك..
آمالك.. آرائك.. اقتراحاتك
وسوف تجد رسالتك كل عناية واهتمام فما عليك إلا أن ترفع قلمك وتكتب..
فنحن في الإنتظار..

forqany@hotmail.com
فاكس: ٥٣٣٩٠٦٧

رمضان كريم

تحية للصائمين

تحيةً إلى كل مؤمن هل عليه هلال رمضان فصام نهاره وقام ليله؛ فكان من الفائزين الذين ﴿رضي الله عنهم ورضوا عنه أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم المفلحون﴾.

تحيةً إلى كل من صفا قلبه من الأحقاد، فصفا ليله مع الله، يخاطبه بكلامه، ويتملقه بإنعامه، ويتمرغ على عتبة أبواب رحماته، ويطرق أبواب الملك في صلواته وخلواته، ويناجي ربه في أحب أوقاته، راجياً أن تفتح له الأبواب، وينعم عليه الملك بالأجر والثواب، ويؤمنه من الفزع يوم الحساب؛ ليسعد بصحبة الأحباب والأصحاب.

تحيةً إلى أهل الطهر، الذين طهر الصوم ألسنتهم؛ فابتعدوا عن الكذب والزور، وتجنبوا الغضب وضيق الصدور، وطهروا أفواههم من السب والفجور، رجاء الرحمة يوم النشور.

تحيةً إلى أهل القرآن الذين جعل الله قلوبهم وعاءً لخير كلام؛ فأحسنوا التعامل مع القرآن فصاروا يتقربون به إلى مولاهم، ويحيون به ليلهم وأرواحهم، ويحتكمون إليه في معاشهم معادهم، ويستلهمون به من الله الرحمات، وتحصل بقراءته والعمل به البركات، وترفع لأهله الدرجات، ويتحقق به النصر والتمكين، ويحظى قارئه بالقوة في الدين؛ فطوبى لأهل القرآن فهم أهل الله وخاصته.

تحيةً إلى طلاب الجنة وعشاق الفردوس الذين ترقبوا ليلة القدر؛ رجاء أن يمنحهم الله ثوابها، فتفرغوا لها، وهجروا بيوتهم وزوجاتهم واعتكفوا في بيوت مولاهم من أجلها.

تحيةً إلى أهل الكرم والجود من الصائمين الذين تفقدوا العجزة والمساكين، فأفاضوا عليهم من الخيرات، وأعطوهم من فيض رب الأرض والسموات.

تحية إلى من فطّر الصائم، وساهم في أوجه البر والإحسان، وأدخل السرور على الثكالى والأيتام.

تحيةً إلى الصائمين الصابرين، المخلصين الصادقين، الذين تشوقت لهم الجنان، وتزينت لقدومهم إلى الحنان، ﴿ونودوا أن تلكم الجنة أورثتموها بما كنتم تعملون﴾.

تحيةً إلى المستغفرين بالأسحار، تحيةً إلى التائبين بالليل والنهار، تحيةً إلى العاملين ليوم تشخص فيه القلوب والأبصار.

تحيةً إلى الذين قبضوا جوائزهم في آخر رمضان؛ فكان لهم عيداً، وفرحوا بأجرهم وجائزتهم فحصل لهم السرور، فأشرقت بالفرحة وجوههم، وعبرت عن ذلك أساريرهم، وابتهلت بالذكر والتكبير والتحميد ألسنتهم؛ فصاروا يرددون بكل غبطة وسرور: الله أكبر الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله والله أكبر، والله أكبر ولله الحمد.

تحيةً إلى كل مسلم شهد لله بالوحدانية وللنبي محمد ﷺ بالرسالة، وحد بينه وبين أخيه المسلم الصيام؛ فتآلفت قلوبهم، وترابطت أرواحهم، وتوحدت كلمتهم، وجددوا العهد مع الله والبيعة مع رسول الله ﷺ، وصاروا صفاً واحداً في وجه أعدائنا حتى يسود الحق، وينتصر الإسلام، ويحكم القرآن: ﴿ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم﴾.

أرجو لك أخي الصائم صوماً مقبولاً، وذنباً مغفوراً، وعتقاً من النار. وإلى لقاء قريب في الفردوس الأعلى، إن شاء الله تعالى.

بقلم/ أحمد عبدالخالق

التفاؤل

ثقافة التفاؤل لها تأثير إيجابي ليس على الإنسان فقط، بل على مجتمعه أيضاً، ولقد أصبحت علماً يدرس في بعض الجامعات، والتفاؤل هو الشعور بالرضا والثقة بالنفس. والإنسان المتفائل – متوكل على الله سبحانه وتعالى – طموح، محب، ودود.

وحالة التفاؤل نعمة من الله – عز وجل – أنزلها للإنسانية، كما أن التفاؤل سنة نبوية. فقد كان الرسولﷺ يجب الفأل الحسن وينهى عن التشاؤم والتطير.

والإنسان المتفائل أكثر استمتاعاً بالحياة وأكثر سعادة من الآخرين.

والتفاؤل يطيل العمر ويجعلنا أكثر مقاومة للأمراض البدنية والنفسية؛ فتفاءلوا تحلُ دنياكم وتطل أعماركم.

وقال رسول اللهﷺ : «إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم؛ فليسعهم منكم بسط الوجه وحسن الخلق».

والتفاؤل من البداية وإلى النهاية من شيم المسلمين، وهذا ما حثنا عليه النبيﷺ ونهى عن التشاؤم؛ حتى يمكننا أن نتمنى الجنة والجزاء الحسن وحسن الخاتمة. ولعلنا نجد في تراثنا الإسلامي الكثير من الشواهد التي تعزز من قدر التفاؤل.

وعلماء النفس يصنفون المتفائلين في إطار الشخصيات الطموح القادرة على العمل والإنجاز، أما الشخصيات السوداوية المتشائمة فعادة ما تكون متقوقعة ومنغلقة ومستسلمة لواقعها، ولا تؤمن بقدرة نفسها.

ولو لم يكن هناك أصل شرعي في التمسك بالتفاؤل بالنصر لما حارب الجند، ولولا تمنى الرزق بالجنة لما وجدنا هؤلاء يسعون إلى الشهادة.

أحمد عبدالكريم جمال



تعريف الصلاة

الصلاة عبادة مشتركة بين الديانات، وهي لون من ألوان الابتهال إلى الله، وكلمة «الصلاة» لم يستحدثها الإسلام بل استعملها العرب قبل الإسلام بمعنى الدعاء والاستغفار، وهي مشتقة من الصلة؛ لأنها تصل الإنسان بخالقه وتقربه من رحمة ربه.

أما الإسلام فأطلق لفظ «الصلاة» على الصورة المعهودة من العبادة التي علمها الرسول ﷺ للمسلمين، وهي أقوال وأفعال يقصد بها تعظيم الله، مفتتحة بالتكبير ومختتمة بالتسليم، بشروط خاصة وضعت لذلك.

وقد فرض الله الصلاة على المسلمين للثناء عليه بما يستحقه من حمد وتمجيد على نعمه التي لا تحصى، كما فرضها عليهم ليذكرهم بأوامره وليستعينوا بها على تخفيف ما يلقونه من أنواع المشقة والبلاء في الحياة الدنيا.

ومن أروع ما عرفت به الصلاة ما قاله الأستاذ أجوست سباتيه مدرس الفلسفة في جامعة باريس في كتابه «فلسفة الدين»: «إننا نستطيع الآن أن نستخلص أصل الدين وأن نضع له تعريفاً، فهو صلة وعلاقة معروفة مرادة تنشئها الروح المكروبة بينها وبين القدرة الخفية التي تشعر أنها تابعة لها وأن مقدراتها تحت مشيئتها».

فالصلاة هي الدين في حالة العمل أو هي الدين الحق.

ثم يقول: «والدين لا يكون شيئاً يعتد به إذا لم يكن عملاً حيوياً بواسطته تحاول النفس أن تنجو من الهلاك... وهذا العمل هو الصلاة، وهي كما أعنيها ليست التلفظ بكلمات أو ترديد عبارات ولكنها الحركة التي تقوم بها النفس لتضع نفسها في علاقة شخصية واتصال مباشر بالقدرة الخفية التي يحس الإنسان بوجودها حتى قبل أن يستطيع أن يطلق عليها اسماً؛ فحيث لا توجد هذه الصلة لا يكون هناك دين».

فاطمة محمد سالم

محمد الصباح: المعتقلون والطلبة والجمعيات الخيرية على رأس أجندة ناصر المحمد إلى الولايات المتحدة

كشف نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ د. محمد الصباح عن زيارة سيقوم بها سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ ناصر المحمد إلى الولايات المتحدة الأمريكية بناء على دعوة رسمية الأسبوع المقبل، فضلا عن تمثيل الكويت في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وأوضح الشيخ د. محمد الصباح في تصريح للصحافيين قبيل مغادرته البلاد للمشاركة في الدورة الـ١٠٨ لاجتماع وزراء خارجية دول مجلس التعاون في جدة، أن سمو رئيس مجلس الوزراء سيبحث خلال زيارته إلى الولايات المتحدة جميع الملفات، وعلى رأسها ملف المعتقلين الكويتيين في غوانتانامو، وكذلك موضوع الطلبة الدراسين هناك والتأشيرات، فضلا عن الاتهامات بحق الجمعيات الخيرية الكويتية.

وأكد د. محمد الصباح حرص القيادة على إنهاء جميع الملفات، مشيراً إلى أنه سيتم التطرق إلى الجمعيات الخيرية؛ لإظهار أنها تدعم الوسطية في العالم الإسلامي وليس الإرهاب.

ارتفاع معدل جنح الصحافة من ٢٥٣ في عام ٢٠٠٦ إلى ٤٦٢ في ٢٠٠٧

أشارت دراسة أعدتها النيابة العامة عن ارتفاع عدد قضايا جنح الصحافة الواردة إليها من ٢٥٣ جنحة عام ٢٠٠٦ إلى ٤٦٢ جنحة في عام ٢٠٠٧م، أي بمقدار ٢٠٩ جنح وبنسبة ٨٢,٦٪.

وكشفت الدراسة عن ارتفاع الوارد في معظم أنواع القضايا في عام ٢٠٠٧ عن العام السابق لها مثل قضايا الجنايات من ٦٦٠٦ قضايا عام ٢٠٠٦ إلى ٦٨٤٦ قضية عام ٢٠٠٧م، أي بمقدار ٢٤٠ قضية، وبنسبة ٣,٦٪، وتشكل جرائم الاعتداء على مال الغير الوارد الأكبر من جرائم الجنايات، حيث بلغت ٣١٩٦ قضية، أي بنسبة ٤٦,٧٪ وبلغت جرائم المخدرات والخمور ٩٥٥ قضية وبنسبة ١٢,٩٪، بينما بلغ عدد جرائم الاعتداء على العرض والسمعة ٤١٩ قضية ونسبة ٦,١٪، فجرائم الخطف والقبض، فجرائم البنوك بنسبتي ٥,١٪ و٤,٣٪ على الترتيب.

وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد السعودي يشكر المبرة الخيرية

تلقى الشيخ / أحمد الكوس نائب رئيس المبرة الخيرية لعلوم القرآن والسنة خطاباً من وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية فضيلة الشيخ الدكتور/ صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ –حفظه الله تعالى– أعرب فيه عن سعادته للتعاون بينه وبين المبرة الخيرية متمنياً مزيداً من دوام التوفيق.

وذلك بعد إهدائه مجموعة من إصدارات المبرة العلمية المتميزة.

وأعرب الوزير آل الشيخ عن شكره وتقديره على دور المبرة الخيرية من خلال جهودها في طباعة الكتب والرسائل العلمية. متمنياً للمبرة العون والتوفيق لما فيه الخير.

أحمد باقر يمنع عرض الملابس النسائية الداخلية في واجهات المحلات

أصدر وزير التجارة والصناعة ووزير الدولة لشؤون مجلس الأمة أحمد باقر القرار الوزاري رقم ٤٢٠ لعام ٢٠٠٨ بشأن حظر عرض الملابس النسائية الداخلية على واجهات المحلات، وبجواز عرضها في الأماكن المخصصة للنساء داخل المحلات، كما حظر القرار على جميع المحلات التجارية ترك دمى العرض (المانيكان) من دون ملابس أو عرض الملابس عليها بطريقة تخدش الحياء العام على واجهات المحلات، وسيتم اتخاذ جميع الإجراءات القانونية ضد من يخالف هذا القرار لأنه يخالف الفطرة السليمة والأخلاق الحميدة ومواد من الدستور تدعو للمحافظة على القيم والسلوك الحسن.



التجمع السلفي يبحث ترتيب الأولويات والمستجدات على الساحة

عقد التجمع السلفي اجتماعاً مطولاً في مجلس الأمة لمناقشة المستجدات على الساحة، والاتفاق على ترتيب الأولويات في المرحلة المقبلة.

وأكد النائب خالد السلطان الذي عقد الاجتماع في مكتبه أن الاجتماع كان مفتوحاً، نوقشت فيه جميع القضايا المتداولة والمستجدات على الساحة.

وقال السلطان: إن أبرز المواضيع التي تمت مناقشتها برنامج عمل التجمع السلفي في المرحلة المقبلة، والأولويات التي ستطرح في اجتماع النواب الأسبوع المقبل، فضلا عن المستجدات على الساحة.

وذكر أن نواب التجمع سيعقدون اجتماعاً آخر لاستكمال مناقشة القضايا والأولويات والاتفاق على برنامج العمل في المرحلة المقبلة.

برامج ومسلسلات «منفلتة» تستنفر «الإعلام»

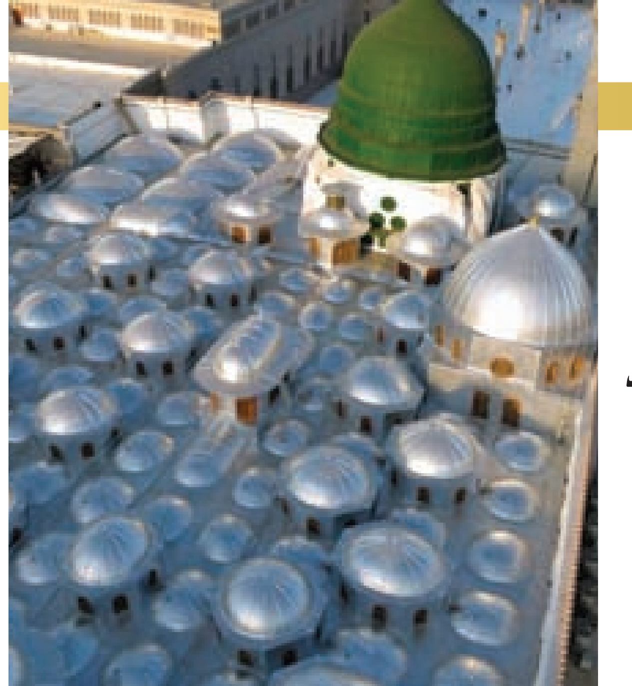
كشفت مصادر موثوق بها في وزارة الإعلام أن وزير الإعلام الشيخ صباح الخالد الصباح أعطى توجيهاته بتفعيل آلية الرقابة على الأعمال الفنية التي يتم تصويرها في الكويت، خصوصاً تلك التي تتج لغرض العرض في شهر رمضان، وأفادت المصادر بأن الوزير عبر عن استيائه البالغ من مشاهد تضمنتها بعض هذه المسلسلات، سواء أكانت في الدورات السابقة أم في الموسم الحالي، وتشكل إساءة بالغة للمجتمع الكويتي وقيمه المحافظة المعروفة، فضلاً عن عدم مراعاتها عادات المجتمع وتقاليده، وأشارت المصادر إلى أن الوزير بلغته جملة من الشكاوى المتواترة من فئات وشرائح مختلفة عن مسلسلات تتضمن لقطات مشينة، وحفلات رقص مختلطة، وغير ذلك، وكأنه أمر عادي ومقبول لدى الكويتيين، خصوصاً أن هذه المسلسلات تعرض على محطات الفضائية الخارجية، وتتدخل في تفاصيل حساسة اجتماعياً، وتوجه إساءة بالغة للمجتمع الكويتي وأبنائه، وقالت المصادر: إن الرقابة على هذه الأعمال ستتم في إطار القانون الخاص بالمرئي والمسموع ولائحته التنفيذية، ولن يكون لهذه الرقابة أي أثر في تقييد الحريات، لكن بعض المشاهد لا يمكن احتمالها، ولا يمكن قبولها، وهناك تسابق تجاري لا مسوّغ له لجذب المشاهد على حساب تشويه صورة المجتمع.

جمعية مقومات حقوق الإنسان: مبادرة صاحب السمو بمنح مهلة لمخالفي الإقامة عنوان لإنسانيته المعهودة

أشادت جمعية مقومات حقوق الإنسان بالمبادرة السامية والكريمة لصاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الصباح بمنح مهلة لمخالفي الإقامة لتعديل أوضاعهم أو المغادرة بدون غرامات، معتبرة تلك المبادرة لصاحب السمو عنواناً لإنسانيته المعهودة ولاسيما في هذا الشهر الفضيل، ومؤكدة على أن إنجازات سموه الإنسانية – حفظه الله – مفخرة لدولة الكويت وأهلها، وما هذا بغريب على شخص سموه؛ فمناقبه الكريمة والإنسانية التي عودنا عليها في حفظ كرامة الإنسان وحقوقه كثيرة جداً.

وفي هذا الشأن وجهت الجمعية رسالة إلى ضمائر أصحاب الشركات والمؤسسات التي تنتهك حقوق العمالة وتتعمد تأخير رواتبهم ومستحقاتهم، بأن تتقي الله في هذا الشهر الفضيل بهؤلاء العمال، والذي تعظم فيه السيئات كما تعظم فيه الحسنات، داعية إياهم للاقتداء بمبادرة سمو أمير البلاد، التي يفترض أن يتحلى بها كل كويتي؛ لأنها تنم عن أصالة أهل الكويت وطيبتهم التي ورثوها عن آبائهم وأجدادهم، والتاريخ الإنساني خير شاهد على ذلك.

وفي هذه المناسبة تزف الجمعية لصاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، وولي عهده سمو الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح، ورئيس مجلس الوزراء سمو الشيخ ناصر المحمد الأحمد الصباح، أرق التهاني القلبية بحلول شهر الرحمة والغفران، وترفع أكف الضراعة للبارئ – عز وجل – أن يتقبل منهم صالح الأعمال والطاعات، إنه ولي ذلك والقادر عليه.



الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد آل الشيخ:

إن التبرك بالآثار الأرضية غير مشروع ومحدث

(٢)

● إستكمالاً لما جاء في الحلقة الماضية من رد الشيخ لصاحب المفاهيم نستعرض اليوم حكم التبرك بذوات الصالحين مشفوعاً بأدلة الكتاب والسنة وأقوال أهل العلم من الصحابة والسلف، ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عند بينة.

● التبرك بذوات الصالحين:

قد تقدم أن بركة الذوات لا تكون إلا لمن نص الله على إعطائه البركة كالأنبياء والمرسلين، وأما غيرهم من عباد الله الصالحين فبركتهم بركة عمل، أي: ناشئة عن علمهم وعملهم واتباعهم، لا عن ذواتهم، ومن بركات الصالحين: دعاؤهم الناس إلى الخير ودعاؤهم لهم ونفعهم الخلق بالإحسان إليهم بنية صالحة ونحو هذا.

ومن آثار بركات أعمالهم ما يجلب الله من الخير بسببهم، ويدفع من النقمة والعذاب العام ببركة إصلاحهم؛ كما قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ﴾ «هود: ١١٧».

وأما أن يعتقد أحد أن ذواتهم مباركة؛ فيتمسح بهم، ويشرب سؤرهم، ويقبّل أيديهم للبركة دائمًا ونحو ذلك- فهو ممنوع في غير الأنبياء لأوجه:

الأول: عدم مقاربة أحدٍ للنبيﷺ فكيف بالمساواة في البركة والفضل؟!

الثاني: أنه لم يرد دليل شرعي يدل على أن غير النبيﷺ مثلُه في التبرك بأجزاء ذاته؛ فهو خاص به كغيره من خصائصه.

الثالث: ما قاله الشاطبي-رحمه الله-حين تعرض لقياس غير النبي عليه بجامع الولاية، قال في كتاب "الاعتصام"؛ (٧٠٦/٢): «إلا أنه عارضنا في ذلك أصل مقطوع به في متنه، مشكل في تنزيله، وهو أن الصحابة -رضي الله عنهم-لم يقع من أحدٍ منهم شيء من ذلك بالنسبة إلى من خلفه؛ إذ لم يترك النبيﷺ بعده في الأمة أفضل من أبي بكر الصديق -رضي الله عنه- فهو كان خليفته، ولم يفعل به شيء من ذلك، ولا عمر رضي الله عنه، وهو كان أفضل الأمة بعده، ثم كذلك عثمان ثم علي ثم سائر الصحابة، الذين لا أحد أفضل منهم في الأمة، ثم لم يثبت لواحد منهم من طريق صحيح معروف أن متبركًا تبرك به على أحد تلك الوجوه أو نحوها، يعني التبرك بالعرق والشعر والوضوء ونحو ذلك ، بل اقتصروا فيهم على الاقتداء بالأفعال والأقوال والسير التي اتبعوا فيها النبيﷺ فهو إذًا إجماع منهم على ترك تلك الأشياء» اهـ.

وكذا لم يفعلوا ذلك مع الحسن والحسين -رضي الله عنهما - ولا فاطمة - رضي الله عنهم أجمعين.

❖ ومن بركات الصالحين دعاؤهم الناس إلى الخير ودعاؤهم لهم ونفعهم بالإحسان إليهم بنية صالحة

فالبركة الذاتية لا تنتقل بالنطفة، خلافًا لمن زعم غير ذلك من غلاة الرافضة، ومن تبعهم من مقلدة وغيرهم.

الرابع: أن سد الذرائع قاعدة من قواعد الشريعة العظيمة قد دلّ عليها القرآن العظيم في مواضع، وفي السنة شيء كثير يقارب صحيحه المائة، ولعلّه لهذا لم يسلسل التبرك بذوات الصالحين، إنما اختص به الأنبياء.

الخامس: أن فعل هذا النوع من التبرك مع غيرهﷺ لا يؤمن أن يفتنه، وتعجبه نفسه فيورثه العجب والكبر والرياء وتزكية نفسه، وكل هذا من محرمات أفعال القلوب.

فصل:

قال صاحب «المفاهيم» (ص١٥٦) بعد أن ساق آثارًا وأحاديث فيها تبرك بعض الصحابة بذات النبيﷺ أو بعض أجزاء ذاته، قال: «والحاصل من هذه الآثار والأحاديث هو أن التبرك بهﷺ وبآثاره وبكل ما هو منسوب إليه سنة مرفوعة، وطريقة محمودة مشروعة» اهـ.

أقول: في هذا الكلام إجمال سببه عدم التحقيق، وترك تدبر النصوص؛ فصاحب «المفاهيم» لم يفرق بين التبرك بذاته، أو ما انفصل منه، وبين الآثار الأرضية من بقاع صلى فيها، أو جلس فيها:

فالأول كما تقدم بيانه قد فعل بحضرة النبي محمدﷺ وأقره فهو سنة ومشروع.

والثاني- وهو التبرك بالآثار الأرضية- فليس بمشروع؛ ولذا لم يستطع صاحب «المفاهيم» أن يأتي بدليل يصدق عليه دعواه العريضة في قوله: «سنة مرفوعة»، وهذا من عدم التفرقة بين المتفرقات، وترك سبيل المحققين من أهل العلم.

ومما يدل على أن التبرك بالآثار الأرضية غير مشروع ومحدثٌ، أمورٌ:

الأول: أن هذا النوع من التبرك لم يكن في عهدهﷺ ولم ينقل فيه شيء نقلًا مصدقًا، لا بإسناد صحيح ولا حسن ولا ضعيف، فلم ينقل أن أحدًا تبرك في زمانه بأثر له أرضي، وإذا لم ينقل مع توافر الدواعي على نقله، ووجود الهمم على نقل ما هو دونه بكثير- علم أنه لم يكن في زمانهﷺ وما كان كذلك فإحداثه بدعة، وكل بدعة ضلالة، والبدع يجب النهي عنها ومضادتها.

وهذا ما أرشد الخليفة الراشد إلى النهي عنه، وعن تتبع الآثار الأرضية، كما مَرّ فيما رواه المعرور بن سويد الأسدي.

الثاني: أن بركة ذوات الأنبياء والمرسلين لا تتعدى إلى الأمكنة الأرضية، وإلا لزم أن تكون كل أرض وطئها، أو جلس عليها، أو طريق مر بها، تطلب بركتها، ويتبرك بها. وهذا لازم باطل قطعًا؛ فانتفى الملزوم، وهذا جلي لمن تأمل اتساعه وتسلسله.

الثالث: أن طلب التبرك بالأمكنة الأرضية خلاف سنة الأنبياء جميعًا قبل نبينا محمدﷺ فلم يتحروا الآثار الأرضية للأنبياء قبلهم، ولا أمروا بتحريها، وكل ما كان خلاف ذلك فهو مما أحدثه الخلوف - الذين يفعلون ما لا يؤمرون - بعد أنبيائهم حين صعبت عليهم التكاليف الشرعية؛ فرغبوا في التعلق لغفران الذنوب وزيادة الحسنات بالتبرك المبتدع بالآثار المكانية؛ ولذا قال عمر: «إنما هلك من كان قبلكم بمثل هذا، يتبعون آثار أنبيائهم»، وقد سبق تخريجه.

الرابع: أن الأمكنة الأرضية لا تكون مباركة إلا بدوام الطاعة فيها، وهي سبب إعطاء الله البركة؛ فالمساجد مباركة لذلك، وبركتها لا تكون مع زوال الطاعات عنها.

ومما يمثل به على هذا: أن المساجد التي غلب عليها الحربيون وصيروها كنائس زالت عنها بركة المسجد التي كانت حين كان يطاع الله فيه، وبعد أن أحدث فيها الشرك وتُعبِّد فيها بغير شريعة الإسلام، فالبركة تنتزع، وهذا مما لا منازع فيه ولا مجادل.

الخامس: أن التبرك بالآثار المكانية وسيلة إلى ما هو أعظم: من تقديسها والاعتقاد بها، ولا غرو، فقد قال الإخباريون عن أولاد إسماعيل: «إنهم ضاقت عليهم مكة، ووقعت بينهم

❖ أما أن يعتقد أحد أن ذات الصالحين مباركة فيتمسح بهم ويشرب سؤرهم ويقبل أيديهم للبركة فهو ممنوع غير الأنبياء

❖ ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ما كان يطلب بركة المكان ولكنه يطلب تمام الاقتداء بكل ما فعله رسول الله ﷺ

الحروب والعداوات، وأخرج بعضهم بعضًا فتفسحوا في البلاد والتماس المعاش.

وكان الذي سلخ بهم إلى عبادة الأوثان والحجارة أنه كان لا يظعن من مكة ظاعن إلا احتمل معه حجرًا من حجارة الحرم تعظيمًا للحرم وصبابة بمكة» (الأصنام: ص٦)، ولم أسُقْهُ للاستدلال، وإنما لبيان ما قيل في حالهم.

وما كان هذا شأنه فمنعه أوجب؛ إذ الوسيلة إلى ما ليس بمشروع ليست بمشروعة سدًا للباب، وقطعًا للذريعة.

إن السلامة من سلمى وجارتها
ألا تحلّ على حال بواديها

السادس: أن تعظيم الرسول ﷺ والتماس بركته وتحريها يكون بما بقي اليوم من نوعي البركة وهما بركة الاتباع، والعمل بسنته، وجهاد أعداء سنته، والمخالفين لأوامر شرعه، والمنافقين الذي فتنوا الناس وأضلوهم، وبهذا رغب السلف من التابعين وأئمة الهدى، الذين حققوا محبة رسول الله ﷺ فنالهم من بركة اتباعه ما أذن الله فيه، وتركوا عدا هذا من التبرك بالآثار الأرضية،؛ فعلم من هذا أن ما تركوه غير معروف عندهم، ولا هو بمشروع.

وفي هذه الأمور لطالب الهداية والتوفيق مقنع، وللراغب في سداد القول والعمل منجع، وإن الحق لأحق أن يتبع، والحمد لله الموفق للصالحات.

وقال صاحب «المفاهيم» (ص١٥٦): «وبالنصوص التي نقلناها، يظهر كذب من زعم أن ذلك ما كان يعتني به ويهتم بفعله أحد من الصحابة إلا ابن عمر، وأن ابن عمر ما كان يوافقه على ذلك أحد من أصحاب الرسول ﷺ وهذا جهل أو كذب أو تلبيس؛ فقد كان كثير غيره يفعل ذلك ويهتم به، ومنهم: الخلفاء الراشدون- رضي الله عنهم- وأم سلمة، وخالد بن الوليد، وواثلة بن الأسقع، وسلمة بن الأكوع، وأنس بن مالك، وأم سليم، وأسيد بن حضير -تحرف اسم «حُضَير» بالحاء المهملة إلى خضير بالخاء المعجمة، فصححته- وسواد بن غزية، وسواد بن عمرو، وعبد الله بن سلام، وأبو موسى، وعبد الله بن الزبير، وسفينة مولى النبي ﷺ وسرة خادم أم سلمة، ومالك بن سنان، وأسماء بنت أبي بكر، وأبو محذورة، ومالك بن أنس وأشياخه من أهل المدينة كسعيد بن المسيب، ويحيى بن سعيد» انتهى.

أقول: لن أطيل القول في تخريج ما نسبه إلى هؤلاء الصحابة والتابعين، ولكن هنا أمور:

الأول: أن اتهام صاحب «المفاهيم» من قال بتفرد ابن عمر بالاهتمام بالآثار المكانية، بالكذب ثم بالجهل والكذب والتلبيس، من سيئات المقال، وفضائح الأحوال؛ إذ ما كان يظن بالصغار أن يكذّبوا الكبار من أئمة الحديث والفقه والدين الذين قالوا بتفرد ابن عمر.

الثاني: أن هذا القول نسْبَتُهُ إلى الجهل أحق، إذ من لم يفرق بين البركة الذاتية، والآثار المكانية فخليق باطّراح قوله.

الثالث: أن من أورد أسماءهم إنما رُوي عنهم التبرك بآثاره ﷺ الذاتية الباقية بعد وفاته ﷺ والعرَق والجُبّة والرداء وما شاكل ذلك على القول بصحته، وإلا فعند التحقيق لا يصح منه إلا شيء قليل.

إذاً فلِمَ يكذب من يقول بالفرق، وهو الحقيق بالنظر الصحيح، والقول المنيع؟! أما من لم يسبر العلم ورضي منه بحظ أدنى الناس نظرًا ومعرفة فلا وزن لقوله عند أهل العلم.

وهذه التعمية من صاحب «المفاهيم» ينخدع بها من يحسن الظن به ويثق بعلمه، وتَبَعَتُهم يوم القيامة كبيرة ﴿إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا﴾ «البقرة: ١٦٦».

ولا يستطيع صاحب «المفاهيم» أن ينقل عن غير ابن عمر من صحابة رسول الله ﷺ تبركه بالآثار المكانية، بسندٍ صحيح أو حسن.

الرابع: نسْبته ذلك للإمام مالك إمام المدينة وعالمها ليست صحيحة؛ فمالك- رحمه الله - كان ينهى عن تتبع الآثار المكانية، وينقل مالك هذا عن أعلام التابعين المدنيين، وفي كتب أصحاب مالك من هذا نصوص، منها: ما قاله محدث الأندلس ابن وضاح (ص٤٣) في كتابه "البدع والنهي عنها"; قال: («وكان مالك بن أنس وغيره من علماء المدينة يكرهون إتيان تلك المساجد، وتلك الآثار للنبي ﷺ ما عدا قُباء وأحدًا» اهـ.

فما للذي ينتسب لمذهب مالك لا يكون مالكيًا في هذه المسائل، سلفيًا كما كان مالك، رحمه الله رحمة واسعة؟!



صبراً آل ماهر!

كتبه محمد أحمد العباد

«لولا أن القلوب توقن باجتماع ثانٍ لتفطرت المرائر لفراق المحبوبين»، هذه العبارة التي كان يرددها لسان حالنا وتستحضرها قلوبنا منذ أن بلغنا الخبر ، وكنا أشد ما نكون استحضاراً لها في لحظات الدفن . . أعني دفن شخصين ممن نحبهم في الله، وهما الشيخ الفاضل ماهر فهد الساير وولده الشاب الناشئ في عبادة الله يوسف ماهر الساير، اللذان توفيا في حادث أليم أودى بحياة الشيخ وزوجته وولده وابنته، رحمهم الله رحمة واسعة .

إن الإنسان ليحمل من شدة التألم في مثل هذه المواقف أمراً عظيماً، ولكنه التصبر واليقين بأن الاجتماع بالأحبّة الراحلين واقع لا محالة، وأنهم إن لم يصيروا إلينا صرنا إليهم، وإن لم يقدموا في الدار الفانية علينا قدمنا في الدار الباقية عليهم.

ومن نظر إلى أحوال الدنيا بعين الاعتبار، ورجع إلى الله تعالى في قدره وقضائه، فإنه يسلم لأمره الذي لا رادّ له في امتحانه وابتلائه، فيعرف أن له سبحانه في كل ما يجريه على عباده حكمةً ومصلحةً: إما من خيرٍ عاجل ينشره، أو ثواب آجلٍ يؤخره ويدخره، أو فائدةٍ هو سبحانه أدرى بها وأعلم.

وبالرغم من أن الفادح بموتهم كان منكياً، بل كان مبكياً، إلا أن من وراء ذلك من تثبيت الله - عز وجل - ما ينسفه نسفاً، ومن إلهامه وعونه على الصبر ما يجدد من القلوب التي تمزقت أحسنَ ما به تتماسك؛ إذ إنه ما بقي إلاّ التمسّك بأسباب الصبر، والتفويض إلى من له الأمر، ولنا بكتاب الله تعالى وبسنة رسوله ﷺ عندنا حسن اقتداء يضرب عن كل رثاء صفحاً .

فأما الشيخ ماهر - رحمه الله - إن كان قد مات فما ماتت مكارمه؛ فالذكر الجميل بعده باقٍ بحول الله، فهو من تلاميذ الشيخ محمد بن صالح العثيمين - رحمه الله- وهو رئيس قسم البحث والتصنيف في إدارة المخطوطات - التي كان لي فيها شرف المعرفة والالتقاء بفضيلته - كانت رحلته الأخيرة لتركيا لأجل إحضار أو طلب المخطوطات إليها من هناك، حيث توفي وهو في طريق يلتمس فيه علماً وكانت له فيه الأيادي البيض على طلبة العلم.

وأما معرفتي وعلاقتي بيوسف- رحمه الله -فكانت مدتها ٤ أسابيع شبه يومية في دورة شرعية؛ حيث كنت ألمس منه نجابةً وتقدماً وأدباً، فكان - فيما نحسب - سالكاً طريقاً لا عوج بها، وانتقل إلى- رحمة الله - ساراً باراً صالحاً شاباً ناشئاً في طاعة الله، وليس هكذا كل الموتى ، ولئن كان -رحمه الله- آنَسَنا أو نفعنا في الدنيا، فها نحن أولاء بالصدقات والترحم عليه ننفعه بما نرجو أن يؤنسه .

فإنا لله وإنا إليه راجعون، ولله ما أخذ، وله ما أعطى، وكل شيء عنده بأجل مسمى، ونسأل الله أن ينقلهم بعد دنياهم إلى جنات النعيم، وأن يبيتوا بعد جوارنا في جوار الله الكريم، وأن يتدارك بالصبر الجميل قلوب ذويهم ومحبيهم .

مدير اللجنة الرئيسية بمراكز تحفيظ القرآن بـ «إحياء التراث» ثامر العامر «الفرقان»:

حاوره علاء الدين مصطفى

نهدف في المقام الأول إلى تفعيل دور حلقات تحفيظ القرآن الكريم، وتنويع أنشطتها إلى جانب النشاط الرئيسي لها



أكد مدير اللجنة الرئيسية لمراكز تحفيظ القرآن الكريم بجمعية إحياء التراث الإسلامي الشيخ ثامر مبارك العامر أن جمعية إحياء التراث الإسلامي قد حصلت على المركز الأول لمدة ثماني سنوات متتالية في مسابقة الكويت الكبرى لحفظ القرآن الكريم التي يرعاها سمو أمير البلاد، حفظه الله.

وقال: إن اللجنة تهدف في المقام الأول إلى تفعيل دور حلقات تحفيظ القرآن الكريم، وتنويع أنشطتها، إلى جانب النشاط الرئيس لها وهو حفظ القرآن الكريم وتجويده ودراسته؛ لتكون بذلك عامل جذب للشباب.

وعدد العامر إنجازات اللجنة الرئيسة فذكر منها إنشاء ٣١ مركزا تضم ١٨٠ حلقة ينتسب إليها ٧٠٠٠ طالب وطالبة، وعمل «CD» الماهر بالقرآن وهو خاص بتعليم أحكام التجويد، وطباعة كتاب «البيان في أحكام تلاوة القرآن».

وأوضح أن اللجنة تعمل على زيادة الاهتمام بدراسة التجويد وإيجاد الوسائل التعليمية اللازمة لتعلم أحكام التجويد ومخارج الحروف، وتنظيم أنشطة عامة تنافسية بين مختلف الحلقات كالمسابقات والملتقيات القرآنية.

وقال: إن لدينا حلقات عامة: لرياض الأطفال (تلقين) الابتدائي والمتوسط والثانوي والجامعي (حفظ وتلاوة مع التجويد)، فضلاً عن فتح الحلقات المتميزة وهي لأعمار ما بين ١٤ و ١٧ سنة، مشيرا إلى أنها مختصة بختم القرآن الكريم مع التجويد في فترة وجيزة، مع إعطاء مكافأة مالية عند نهاية كل دورة وإذا ختم الطالب القرآن الكريم يعطى إجازة بسند من قبل شيخ متقن.

■ في البداية نود أن نتعرف على طبيعة عملكم.

● عمل اللجنة الرئيسة لمراكز تحفيظ القرآن الكريم ينقسم إلى أقسام عدة:

القسم الأول: إنشاء الحلقات العامة في جميع محافظات الكويت الحبيبة.

القسم الثاني: إنشاء الحلقات المتميزة في جميع محافظات الكويت الحبيبة.

القسم الثالث: تنظيم الدورات العلمية في تعلم أحكام التجويد وحسن التلاوة ودراسة متون القراءات العشر.

القسم الرابع: تنظيم الرحلات العلمية إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة لحفظ ربع القرآن أو نصفه أو القرآن كاملاً.

القسم الخامس: تنظيم الأنشطة الرياضية لمختلف الأعمار.

■ ما أهدافكم التي تسعون إليها من خلال هذه اللجنة؟

● وضعت اللجنة أهدافا واضحة تسعى إليها ومنها:

- تفعيل دور حلقات تحفيظ القرآن الكريم، وتنويع أنشطتها المتنوعة إلى جانب النشاط الرئيس لها وهو حفظ وتجويد ودراسة القرآن الكريم؛ لتكون بذلك عامل جذب للشباب.
- ودراسة المناطق التي لا يوجد بها حلقات، وتقييم مدى الإقبال على الدورات، أو الحلقات المؤقتة التي أقيمت فيها تمهيدا لإنشاء حلقات دائمة.
- وزيادة الاهتمام بدراسة التجويد وإيجاد الوسائل التعليمية اللازمة لتعلم أحكام التجويد ومخارج الحروف، وتنظيم أنشطة عامة تنافسية بين مختلف الحلقات كالمسابقات والملتقيات القرآنية وغيرها.
- هذا بالإضافة إلى بحث أهم المشكلات التي تعترض الحلقات وخصوصا مشكلة الدعم المادي لها، وإيجاد الحلول المناسبة.
- وتنفيذ مشاريع عامة رائدة لخدمة كتاب الله وتعليمه لجميع أفراد المجتمع.

لدينا حلقات عامة لرياض الأطفال (تلقين) الابتدائي والمتوسط والثانوي والجامعي (حفظ وتلاوة مع التجويد)

■ نعلم أن لكم اهتماماً خاصاً بحفظ القرآن الكريم. فما الحلقات التي تنظمونها خلال الصيف لشغل أوقات فراغ الشباب؟

● الحلقات أنواع، منها:

١ . فتح الحلقات العامة، وهي خاصة بفئات: رياض الأطفال (تلقين) الابتدائي والمتوسط والثانوي والجامعي (حفظ وتلاوة مع التجويد).

٢ . فتح الحلقات المتميزة وهي لأعمار ما بين ١٤ و ١٧ سنة، وهي مختصة بختم القرآن الكريم مع التجويد في فترة وجيزة، مع إعطاء مكافأة مالية نهاية كل دورة، وإذا ختم الطالب القرآن الكريم يعطى إجازة بسند من قبل شيخ متقن.

■ هل لكم حلقات دائمة لحفظ القرآن الكريم؟

● نعم، بحمد الله تعالى، فلقد تم فتح ٣٢ مركزاً وجميع محافظات الكويت الحبيبة، ويتبع هذه المراكز أكثر من ١٨٠ حلقة وينضم إلى هذه الحلقات أكثر من ٧٠٠٠ طالب وطالبة. وهذه المراكز والحلقات دائمة على مدار العام، وتتوقف أثناء اختبارات الطلاب الدراسية، ثم يستأنف العمل في هذه الحلقات المباركة.

■ ما تقييمكم للوضع العام في الكويت فيما

يخص حلقات تحفيظ القرآن الكريم؟

● الحمد لله، أولاً: نشكر أمير البلاد – حفظه الله تعالى، وبارك في حكومته الرشيدة –على الدعم غير المحدود لجميع الحلقات القرآنية، سواء في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، أو جميع الحلقات القرآنية في جمعيات النفع العام، فجزاهم الله خير الجزاء.

ثانيا: نشكر إدارة شؤون القرآن الكريم التابع لوزارة الأوقاف على الدعم ورعاية الحلقات.

إنشاء ٣١ مركزاً في محافظات الكويت تضم ١٨٠ حلقة ينتسب إليها ٧٠٠٠ طالب وطالبة

كما نشكر الأمانة العامة للأوقاف على رعايتها للمسابقات ودعم الحلقات على مستوى دولة الكويت الحبيبة.

وأحب أن أبين أن التقييم لمستوى الحلقات في الكويت بلغ درجة الامتياز، والدليل على ذلك أنّ من أفضل قراء العالم الإسلامي قراء من أبناء الكويت، وهذا من فضل الله – عز وجل – وهذا يجعلنا نطالب بدعم تام للحلقات من قبل وزارة الأوقاف في رواتب المحفظين ومكافأة الطلاب، ودعم المشاريع في حفظ القرآن الكريم، ميزة من قبل الأمانة العامة للأوقاف.

■ ما إنجازاتكم في هذا المجال؟

● الحمد لله، لقد تم تحقيق كثير من إنجازات اللجنة الرئيسة، ومن بين هذه الإنجازات إنشاء ٣١ مركزاً تضم ١٨٠ حلقة ينتسب إليها ٧٠٠٠ طالب وطالبة، وعمل «CD» الماهر بالقرآن، وهو خاص بتعليم أحكام التجويد. وطباعة كتاب: «البيان في أحكام تلاوة القرآن».

وإنشاء الحلقات المتميزة لختم القرآن الكريم على مستوى المحافظات، بمعدل حلقتين في كل محافظة والعدد الإجمالي اثنتا عشرة حلقة.

فضلاً عن أن جمعية إحياء التراث الإسلامي قد فازت بمسابقة الكويت الكبرى لحفظ القرآن الكريم (المركز الأول ثماني سنوات متتالية).

اللجنة تعمل على زيادة الاهتمام بدراسة التجويد وإيجاد الوسائل التعليمية اللازمة لتعلم أحكام التجويد ومخارج الحروف





■ كان لكم السبق في حصد معظم الجوائز في مسابقة الكويت الكبرى لحفظ القرآن الكريم، فكم عاماً حصلتم عليها وكم عدد الطلاب المنتسبين لحلقات تحفيظ القرآن الكريم؟

● بحمد الله لقد تم الفوز بالدرع الذهبية لمسابقة الكويت الكبرى لحفظ القرآن الكريم في الأعوام التالية ٩٨ – ٩٩ – ٢٠٠٠ – ٢٠٠١ – ٢٠٠٢ – ٢٠٠٣ – ٢٠٠٤ – ٢٠٠٥.

والدرع الفضية ٢٠٠٦ – ٢٠٠٧ – ٢٠٠٨.

وهذا كله بفضل الله تعالى، ثم بالدعم من إدارة الجمعية، وفقهم الله لكل خير وسداد. ثم إحسان المحسنين جزاهم الله خير الجزاء. واللجنة الرئيسة أيضاً بحاجة إلى الدعم المادي؛ لكي تحقق جميع الطموحات والأمنيات لإنجاز كثير من المشاريع القرآنية، أسأل الله تعالى التوفيق

جمعية إحياء التراث الإسلامي حصلت على المركز الأول لمدة ثماني سنوات متتالية بمسابقة الكويت الكبرى لحفظ القرآن الكريم



دورة الشاطبية في القراءات العشر وقراءة متني الشاطبية والدرة مع الإجازة.. نظمها مركز حامد المسباح لعلوم القرآن والسنة

للجميع.

■ ما أقسام الحلقات، وهل هناك حلقات متميزة؟

● أقسام الحلقات كما يلي:

١. الحلقات العامة لجميع الفئات العمرية، وهي في المساجد والمراكز.

٢. الحلقات المتميزة، وهي في جميع المحافظات، وهي متخصصة بحفظ القرآن الكريم كاملاً.

٣. الحلقات الخاصة بقراءة القرآن بالقراءات العشر من طريق الشاطبية والدرة.

■ خلال فترة الصيف هل يقتصر عملكم على حفظ القرآن الكريم فقط، أم هناك بعض الجوانب الترفيهية؟

● نعم، هناك لجنة تسمى «لجنة الأنشطة» وقد نظمت أكثر من نشاط ترفيهي، منها:

١. رحلة إلى الأكوابارك ٢٠٠٨/٧/٦ وكان عدد المشاركين ٢١٥٠ طالباً.

٢. رحلة إلى المدينة الترفيهية ٢٠٠٨/٧/١٩ وكان عدد المشاركين ٢٤٠٠ طالب.

٣. الدوري في كرة القدم وكان عدد المشاركين من المراكز ١٥ مركزاً بمشاركة ١٥٠ طالباً، بتاريخ ٢-٢٠٠٨/٧/٣ على ملعب جمعية إحياء التراث الإسلامي.

■ نعلم أن عملكم غير مقتصر على حفظ القرآن الكريم فقط، بل هناك دورات علمية.. فهل يمكن أن نتعرف على هذه الدورات؟

● في الواقع لدينا دورات علمية تعد من أهم الدورات، وهي تكملة لمسيرة المركز، وهي:

١. إقامة دورة الشاطبية في القراءات العشر، ونظمها مركز حامد المسباح لعلوم القرآن والسنة.

٢. قراءة متني الشاطبية والدرة مع الإجازة ونظمها أيضاً مركز حامد المسباح لعلوم القرآن والسنة.

■ هل تسيّرون رحلات علمية لحفظ القرآن الكريم إلى مكة والمدينة؟

● نعم، لقد تم تنظيم رحلات إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة في المراكز التالية:

– مركز السالمية، مشروع حلة الكرامة لحفظ القرآن الكريم في مكة المكرمة لمدة ٣٠ يوماً، وعدد المشاركين ٣٠ طالباً على مر ست سنوات.

– مركز هدية، مشروع تاج الوقار لحفظ القرآن الكريم في المدينة المنورة لمدة ٦٠ يوماً وعدد المشاركين ٣٠ طالباً على مر ٤ سنوات متتالية.

– مركز الجهراء، رحلة إلى مكة المكرمة وعدد المشاركين ٣٠ طالباً، ومدة الرحلة ٣٠ يوماً، ويتم فيها حفظ من ١٠ إلى ١٥ جزءاً.

■ ما المشاريع المستقبلية لديكم؟

● من المشاريع المستقبلية:

١. إقامة الدورات الخاصة بتعليم أحكام التجويد.

٢. مشروع الماهر بالقرآن لحفظ ١٥ جزءاً في الكويت مع الاعتكاف.

٣. كفالة محفّظ داخل الكويت.

٤. المشروع الوقفي الكبير ليكون دعماً لحلقات تحفيظ القرآن الكريم.

٥. إنشاء مختبر تعليمي لدراسة القرآن الكريم وعلومه.

٦. إنشاء معهد لتحفيظ القرآن الكريم وعلومه. وقد بدأ الإعداد لهذا المشروع من قبل مركز حامد المسباح بمنطقة القرين.

وأخيراً، نشكر مجلة الفرقان على هذا اللقاء الطيب والمبارك – بإذن الله عز وجل – وأسأل الله عز وجل أن يبارك لنا ولكم ولجميع المسلمين في القرآن العظيم، وأن يجعله نوراً لقلوبنا وزكاة لأرواحنا، وانشراحا لصدورنا، وحجة لنا في دنيانا وآخرتنا.

توالي برقيات التأييد والنصرة لجمعية إحياء التراث الإسلامي

اللواء محمد السبيعي:

تلقيت ببالغ السرور إهداءكم القيم والذي يعد مرجعا هاما في مجال المؤسسات الإصلاحية

الأخ الفاضل/ طارق سامي سلطان العيسى المحترم - رئيس مجلس إدارة جمعية إحياء التراث الإسلامي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

تلقيت ببالغ السرور إهداءكم القيم والمتمثل في بعض إصدارات جمعيتكم الموقرة، والمتعلق بموضوعات «قضايا التطرف والإرهاب والتخريب، والموقف الشرعي الصحيح منها» والذي يعد مرجعاً قيماً وهاماً في مجال المؤسسات الإصلاحية وتنفيذ الأحكام.

مع خالص شكري وتقديري لكل من شارك في هذا العمل القيم، ومع خالص تمنياتي لجمعيتكم الموقرة بمزيد من التقدم والازدهار.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وكيل الوزارة المساعد لشؤون المؤسسات الإصلاحية وتنفيذ الأحكام

اللواء/ محمد إبراهيم السبيعي

مدير عام إدارة الجمارك: أشكركم على جهود جمعيتكم المشرفة في إحياء التراث لديننا الإسلامي السمح

السادة المحترمون/ جمعية إحياء التراث الإسلامي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

تلقيت بمزيد من التقدير والاحترام كتابكم المؤرخ في ١٠ من شعبان سنة ١٤٢٩هـ الموافق ٢٠٠٨/٨/١١م، والمتضمن إهداءاتكم القيمة من إصدارات جمعيتكم الموقرة.

وإنني من خلال هذه الأيام المباركة ونفحات شهر رمضان المبارك التي تهيمن بقدومه الكريم على حياتنا، وفي ظل هذه المشاعر الإيمانية، أتقدم إليكم بكل الشكر والامتنان على هذه الإصدارات القيمة، التي سوف تملأ حياتنا نعمة وإيمانا، في ظل هذه الأيام المباركة.

ولا يفوتني تعميم شكري العميق لكل من ساهم وشارك في إصدارها، داعياً الله - عز وجل - أن يديم عليكم هذه النعمة في إثراء المكتبة الإسلامية بكنوزها العطرة.

كما يحدوني ويواصلني الشكر في الثناء على دوركم المفعم بالإيمان والإصلاح، وبث روح التقوى، من خلال نهجكم الوطني.. وجهود جمعيتكم المشرفة، في إحياء التراث لديننا الإسلامي السمح.

وفي ظل تكرار شكري العميق على هذه اللفتة الطيبة يطيب لي أن أتقدم بتهنئتي الخالصة لكم ولأعضاء جمعيتكم الكرام وشعبنا الكويتي الكريم، ولأمتنا الإسلامية بقدوم شهر رمضان المعظم، أعاده الله علينا جميعاً بمزيد من نفحات الإيمان، وأن نتقبل أيامه بكل حبور وسرور؛ حتى تنال عظمة تقواه.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،

مدير عام الإدارة العامة للجمارك

إبراهيم عبدالله الغانم

محافظ الفروانية: خالص الشكر والتقدير على جهودكم

الأخ الكريم/ طارق سامي سلطان العيسي المحترم

رئيس مجلس إدارة جمعية إحياء التراث الإسلامي

تحية طيبة وبعد:

تهدي محافظة الفروانية أطيب تحياتها لكم.. وبناءً على كتابكم المرسل والمرفق معه بعض الكتب من إصدارات الجمعية حول موضوع التطرف والإرهاب والتكفير، يسعدني أن أتقدم لكم بخالص الشكر والتقدير على جهودكم المبذولة وجهود كل القائمين على إعداد هذا الإصدارات القيمة والمفيدة.

متمنياً لكم مزيداً من التقدم والازدهار لخدمة وطننا العزيز.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام.

أخوكم الفريق/ عبدالحميد الحجي

محافظ الفروانية



السفير طلال الخرافي:

أؤكد لكم استعدادنا الكامل للدفاع عن الحق وشرعية مؤسساتنا الخيرية

الأخ الفاضل/ طارق سامي سلطان العيسى المحترم - رئيس مجلس إدارة جمعية إحياء التراث الإسلامي

بعد أطيب تحية:

تلقيت ببالغ التقدير والامتنان هديتكم القيمة التي تتجلى في مجموعة من إصدارات الجمعية حول قضايا التطرف والإرهاب والتخريب، والموقف الشرعي الصحيح منها.

وإني إذ أعبر لكم عن مدى شكري، أؤكد لكم استعدادنا الكامل للدفاع عن الحق، ورد كيد كل من سولت له نفسه المساس بسوء،بأمن دولة الكويت وأهلها، وشرعية مؤسساتها الخيرية، متمنياً لكم كل التوفيق والنجاح في مسيرتكم.

مع أطيب التمنيات.

أخوكم السفير

طلال منصور الخرافي

الشيخ خالد الجراح الصباح: أشكركم على إهداءاتكم القيمة والهادفة والمفيدة

حضرة الأخ العزيز/ طارق سامي سلطان العيسي المحترم

رئيس مجلس إدارة جمعية إحياء التراث الإسلامي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

بادئ ذي بدء نود أن نهنئكم بقدوم شهر رمضان المبارك، سائلين المولى - عز وجل - ان يبلغنا أيامه، ويعيننا وإياكم على صيامه وقيامه، إنه على ذلك لقدير.

ونشكركم جزيل الشكر على إهداءاتكم بعض الإصدارات القيمة والهادفة والمفيدة، ونسأل الله الكريم أن يحفظ بلدنا الغالي من كل مكروه بقيادة سيدي حضرة صاحب السمو أمير البلاد المفدى، وولي عهده الأمين.

وكل عام وأنتم بخير.

أخوكم اللواء الركن/ معاون رئيس الأركان لهيئة **الأستخبارات والأمن**

خالد الجراح الصباح

وليد العبد العزاق: أشكركم على جهودكم المتميزة في سبيل توضيح الرسالة الحقيقية للإسلام

الأخ الفاضل/ طارق سامي سلطان العيسي   المحترم

رئيس مجلس إدارة جمعية إحياء التراث الإسلامي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

تلقيت ببالغ التقدير والامتنان إهداءكم القيم المتمثل في بعض إصدارات الجمعية التي تصدت لمواضيع التطرف والإرهاب والتخريب والموقف الشرعي الصحيح منها، وإنني إذ أتقدم لكم وللإخوة الأفاضل العاملين بالجمعية ببالغ الشكر على جهودكم المتميزة في سبيل توضيح الرسالة الحقيقية للدين الإسلامي لأدعو الله العلي القدير أن يزيدكم توفيقاً ويسدد خطاكم على طريق الخير.

كما لا يفوتني أن أتقدم لكم جميعاً بأجمل التهاني القلبية بمناسبة شهر رمضان المبارك، أعاده الله علينا باليمن والبركات.

وتقبلوا خالص التحية.

مدير إدارة مكتب الرئيس

وليد خالد العبدالرزاق

فيضانات الهند تشرد ثلاثة ملايين

قالت السلطات الهندية التي تكافح لتوفير المساعدات بعد فيضانات مدمرة في شرق البلاد: إنها بحاجة إلى مزيد من القوارب ورجال الإنقاذ؛ لمساعدة مئات الآلاف من الأشخاص الذين ما زالوا محاصرين في القرى النائية.

وأوضح مسؤولون أن الطقس السيئ والأمطار الغزيرة خلال الأيام القليلة المنصرمة أعاقا عملية الإنقاذ والإغاثة في ولاية بيهار بشرق البلاد التي ضربتها أسوأ فيضانات منذ ٥٠ عاماً، وتسببت في نزوح ٣ ملايين شخص على الأقل من ديارهم.

اللحيدان يجيز صيام من يقيمون في الغرب مع رؤية الهلال في السعودية

أفتى رئيس مجلس القضاء الأعلى وعضو هيئة كبار العلماء السعودية الشيخ صالح بن محمد اللحيدان بجواز صوم من يعيشون في دول العالم غرب المملكة مع رؤية الهلال في المملكة.

وجاءت فتوى الشيخ اللحيدان رداً على سؤال حول جواز صيام المسلمين في العالم مع المملكة.

وقال اللحيدان: إذا ثبتت رؤية الهلال في المملكة، فعلى من كانوا غرب المملكة أن يصوموا؛ لأن الهلال كلما اتجه للغرب تبعد المسافة بينه وبين الشمس، لكن من كان في المشرق، فقد يكون لم يحصل الاقتران الذي يكون بعد الانفراق إلا بعدما تجاوز بلاده؛ فلا يجب عليهم الصيام مع المملكة.

بريطانيا تعيّن ٢٠ مستشاراً مسلماً لوزرائها لمحاربة «التطرف»

في جهودها لمواجهة «التطرف الديني» لدى بعض فئات المسلمين في المجتمع، قررت حكومة رئيس وزراء بريطانيا غوردون براون تعيين ٢٠ شاباً مسلماً مستشارين شخصيين لوزراء: المجتمع هازل بليارز، والثقافة أندي بيرنهام، والتعليم أيد بولز.

وقال حزب العمال الحاكم: إن الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٦ و ٢٥ عاماً سيزودون بما يستجد في حياة الشباب المسلمين في البلاد، وذلك بحسب ما أفادت تقارير إخبارية.

الإمارات تطرق باب الأمم المتحدة للمطالبة بحقوقها في الجزر

تتبنى دولة الإمارات العربية المتحدة موقفاً حضارياً في التعامل مع قضية الجزر الإماراتية المحتلة من قبل إيران «أبو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى» يقوم على طرق الأبواب والسبل والسياسية كلها في المطالبة بحقوقها المشروعة في جزرها المحتلة.

وقالت نشرة أخبار الساعة الإماراتية: إن لجوء دولة الإمارات إلى الأمم المتحدة مؤخراً لتوثيق احتجاجها على المخالفات الإيرانية في جزيرة «أبو موسى» يؤكد أنها دولة مسؤولة تحترم الأطر الدولية المتاحة لتسجيل المواقف والمطالبة بالحقوق.

حل نهائي لـ«البدون» في الإمارات

اتخذت دولة الإمارات العربية المتحدة إجراءات جديدة لإنهاء مشكلة عديمي الجنسية (البدون) الذين يقيمون على أرضها بشكل جذري ونهائي، حيث شكل وزير الداخلية الشيخ سيف ابن زايد آل نهيان لجنة عليا لبحث أوضاع هذه الفئة، ستبدأ عملها خلال أيام.

وأشار مدير عام مكتب وزير الداخلية ورئيس اللجنة اللواء ناصر النعيمي إلى أن لجنته سوف تستقبل طلبات من لا يحملون الجنسية، أو أية أوراق تثبت هويتهم (البدون) من بداية يوم الأحد المقبل للبت في وضعهم، لافتاً إلى أن أعضاء اللجنة الذين يمثلون وزارتي الداخلية وشؤون الرئاسة وجهاز الأمن، سيحددون المستحقين للجنسية، ومن سيتخلف عن تقديم أوراقه للجنة فسيعد مخالفاً للقانون.

توقعات بإنفاق دول «التعاون» ٩,١ مليارات دولار على استثمارات التكنولوجيا

قالت شركة ساس: إنه من المتوقع أن تصل الاستثمارات التكنولوجية في دول مجلس التعاون الخليجي ٩,١ مليارات دولار أميركي بحلول نهاية العام الجاري، ما يجعل المنطقة أحد الأماكن الرائدة عالمياً في مجال الإنفاق التكنولوجي على نطاق واسع، وذلك وفقاً لأحدث دراسة صادرة عن مؤسسة «آي دي سي» للأبحاث.

وفي خضم ازدهار النمو، حدد الخبراء الريادة التكنولوجية القوية، كعامل مهم في تحقيق فوائد إنتاجية للشركات ومزايا اجتماعية واقتصادية للمنطقة ككل.

مــا رمضـــــان؟

التحفة الأسرية في الفوائد الرمضانية (٢)

بقلم: خـالـدة الـنـصـيـب

قال الله تعالى في محكم آياته: ﴿شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان﴾ (البقرة:١٨٥) هدى للناس الذين هم أنتم وأنا، فرمضان خير وبركة علينا، حباه الله فضائل كثيرة؛ فهو شهر كريم وموسم عظيم، يعظم الله فيه الأجر، ويجزل فيه المواهب، ويفتح أبواب الخير فيه لكل راغب، هو شهر القرآن، وهو أعظم كتاب نزل في أعظم شهر، رمضان تصفّد فيه الشياطين، وتغلق فيه أبواب النيران، وتفتح فيه أبواب الجنان؛ قالﷺ: «إذا جاء رمضان فتّحت أبواب الجنة؛ وغلقت أبواب النيران وصفدت الشياطين» متفق عليه.

وهذا علامة على دخول الشهر وتعظيما لحرمته.

وفي رمضان ليلة شريفة عظيمة، تضاعف فيها الحسنات وتكفر فيها السيئات، وتقدّر الأمور، ولما علم الصحابة فضلها وكبير منزلتها أحبوا الاطلاع على وقتها، ولكن الله سبحانه وتعالى بحكمته ورحمته بخلقه أخفاها عنهم، ليطول التماسهم لها في الليالي؛ فيكثروا من العبادة التي تعود عليهم بالنفع، فكان الصحابة يرونها في المنام لشدة حرصهم عليها.

ورمضان شهر الصبر؛ لأن فيه الصبر على طاعة الله ، والصبر عما حرم الله، الصبر على أقدار الله.

أما كيف نوظف هذه الخصائص في الأسرة: فباستغلال أيامه بدعوتهم، وذلك بحثّ الأبناء على الإكثار من تلاوة القرآن وحفظه، وترك اللهو واللعب، واستغلال تصفيد الشياطين بالإكثار من العمل الصالح، وترك المعاصي والصبر عنها، وترك العادات السيئة، فمن عجزت عنه من أفراد الأسرة فليكن رمضان فرصة لدعوته والتغلب على نفسه الأمارة بالسوء؛ لأن الصيام يسهل على النفس الاستجابة للخير، يقول الشيخ عبد الرحمن الدوسري – يرحمه الله –: «في الصوم خير تربية للإنسان على القوة العامة في كل شيء، وعلى فضائل الصراحة والإخلاص في العمل، وعلى الجد والعزم ورباطة الجأش بقوة العزم» صفات جميلة تمنماها في أبنائنا ، ورمضان فرصة ذهبية للتربية إذا قمنا بحقه حق القيام .





بين النفحات الربانية والاستعدادات الشيطانية

كتبته: إيمان الطويل

قال تعالى: ﴿ذلك ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب﴾ «الحج: ٣٢» من فضل الله - سبحانه وتعالى- وكرمه على عباده: أن وهبهم مواسم الخير والطاعات ونفحات ربانية يتعرض لها من يعظم شعائر الله، وقد هل علينا ضيف كريم شرفه الله وأعلى من شأنه وقدره، شهر القرآن، تتنزل فيه الرحمات، وتتضاعف فيه الدرجات، وتفتح أبواب الجنان، وتغلق أبواب النيران، وتصفد مردة الشياطين.

والناس في سبيل استقبال هذا الشهر والاستعداد على قدم وساق، ولكنها على حالين: فاستعدادات ربانية مباركة، والأخرى- ولا حول ولا قوة إلا بالله- استعدادات شيطانية، والعياذ بالله، الباعث عليها الشيطان وإغواؤه والنفس الأمارة بالسوء.

أما الاستعدادات الربانية فهي حرص المؤمنين على الطاعات من صلاة وقيام وتلاوة القرآن آناء الليل وأطراف النهار، وتسبيح وتهليل وتكبير وسائر الأذكار، آمرين بالمعروف ناهين عن المنكر، مفاتيح للخير مغاليق للشر، مباركين أينما كانوا، صلة أرحام الحرص على إدخال السرور للمحتاجين بذلك يصلح العبد ما بينه وبين ربه، ويصلح ما بينه وبين الناس، يحييون حياة طيبة ويهنئون بالطمأنينة والسكينة، قلوبهم معلقة بوعد الله لهم في قوله تعالى: ﴿وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين﴾ «آل عمران: ١٣٣»، هكذا ينبغي أن نحيي ليالي رمضان وأيامه، لنكن شاكرين لله على هداياه الثمينة بهذا الشهر العظيم، فرمضان هدية الرحمن لعباده، يضاعف لهم الحسنات، ويكفر عنهم السيئات، فأقبل يا عبد الله ويا أمة الله بكل قلب صادق ونية خالصة لوجه الله الكريم؛ حتى تتحقق الغاية من الصوم وهي التقوى؛ لقوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون﴾ «البقرة: ١٨٣». فو أسفاه على من أعرض عن ذكر الله، وأدبر عن هدايا الرحمن، وامتنع عن إكرام الضيف الكريم، واستعد لهذا الشهر بالاستعدادات الشيطانية!! فهو بفعله هذا حقق رغبة الشيطان بما يحمله من كبر وحقد وحسد لبني آدم، فقد قطع على نفسه العهد وأقسم بعزة الله، كما قال تعالى: ﴿قال فبعزتك لأغوينهم أجمعين إلا عبادك منهم المخلصين﴾ «ص: ٨٣»، أن يبعدهم عن كل ما يرفع درجاتهم ويكفر سيئاتهم؛ حتى يكونوا رفقاءه ومن أعوانه، والعياذ بالله من الشيطان الرجيم.

فمن الاستعدادات الشيطانية لهذا الشهر العظيم ما يسمى زوراً وبهتاناً بـ«الخيم الرمضانية»، ورمضان منها براء؛ لما تحويه هذه الخيم من منكرات: كالمعازف والموسيقى، واختلاط الرجال بالنساء، وشرب الشيشة في ليالي رمضان الكريمة، ولله الحمد لم تعد منتشرة في بلادنا الحبيبة، ولكنها موجودة في بعض بلاد المسلمين وللأسف، ونشكر الغيورين من أبناء بلدنا الذين تصدوا لها، وعلى رأسهم النائب الفاضل د. وليد الطبطبائي، ونسأل الله أن يجعل ذلك في موازين أعمالهم، ومن أراد الخير لهذا البلد الكريم.

ثم ما يسمى المسلسلات الرمضانية، وأيضاً تلحق برمضان دون وجه حق؛ فهذه المسلسلات الهابطة لما تحوي من محظورات شرعية؛ وتصور المجتمع على أنه بلا هوية، وأن الفساد بكل بيت بلا استثناء، والفساد لا يأتي إلا بسبب إعلامكم الهابط!! والغرض معروف: حتى يسهل طريق المعاصي وتهون المنكرات في نظر المجتمع، فالرسالة تصل كما تريد نفوسهم المريضة، وهذه هي الحقيقة المرة بغض النظر عن تصريحاتهم الصحافية التي يزعمون فيها أن القصد من عرض هذه المشاكل هو حلها، وتقويم رسالة للإصلاح، أي إصلاح هذا؟! إنه الدمار لكل القيم ﴿والله المستعان على ما تصفون﴾ «يوسف: ١٨».

وكذلك البرامج السخيفة التي تسمى الفكاهية أو الكوميديا، وما هي إلا استخفاف بعقول المشاهدين، وسخرية استهزاء على خلق الله، كل هذا خدش للصيام ومقاصده الكريمة، فكيف تتحقق التقوى وتهذب النفس بهذه الطاعة والصائم يسخر ويستهزئ ويسب ويشتم بالله عليكم؟! إن لم يفعلها هو بنفسه فهو يشاهدها، ويضحك ويرضى بكل ما يحصل، وهذه موافقة وهم سواء، بل يسمح الأب لأبنائه والأم لأبنائها بأن يشاهدوا هذا كله، وهم مساءلون أمام الله عمن تحت أيديهم. والقصد من هذا كله - كما نسمع منهم - تسلية وقت الصائم بتكثيف مسلسلات وبرامج فكاهية ومسابقات وأموال.. و.. و.. و.. ، "هذا ما يسلي الصائم؟!!" سبحان الله هذه تسلية أم إضاعة للصائم؟! فالصائم لا يسليه إلا طاعة الله، وكثرة السجود والدعاء أثناء صومه لأنه مستجاب، وكذلك تلاوة القرآن، فنحن في شهر القرآن وصلاة التراويح والتهجد وتحري ليلة القدر لأنها خير من ألف شهر، فالصائم في نهاره صائم عن كل ما حرّم الله، وفي ليله قانت لله يرجو رحمته ويخاف عذابه، لا تفوته الدقائق بل الثواني في غير مراد الله؛ لأن رمضان كما قال تعالى: ﴿أيام معدودات﴾ «البقرة: ٢٠٣».

وأعجب كل العجب ممن يكتب في الصحف ويحث الأسر على متابعة الجزء الثاني من المسلسل... ما هذا؟ بدل أن نحمد الله على أن أمد بعمرنا كي نشهد هذا الشهر العظيم، نقول الحمد لله أن أشاهد الجزء الثاني من مسلسل العام الماضي!! منطق معوجّ غريب. وكذلك من أعد العدة لعمل فكاهي في كل ليلة، وبدأت إعلاناته في الصحف، وهو يحتوي على استهزاء بالدين وأهله، سبحان الله! هكذا ترفع أعمالكم في هذا الشهر الفضيل، تسخرون من دين الله وسنة نبيهﷺ، تصورون للناس أن أصحاب الدين هم معتوهون أو إرهابيون أو منافقون؟!؛ سبحان الله ﴿هذا بهتان عظيم﴾ «سورة النور: ١٦» فيا باغي الخير أقبل، ويا باغي الشر أقصر، والحمد لله رب العالمين.



ركن الأطفال

إعداد: د. طـــارق البكـــري
docbakri@yahoo.com

رمضان كريم

الزهد في العفو

بعض الناس قد يزهد في العفو لظنه أنه يورثه الذلة والمهانة، فقد أتى النص القاطع يبين أن العفو يرفع صاحبه ويكون سبب عزته. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما نقصت صدقة من مال، وما زاد الله عبدًا بعفوٍ إلا عزًا، وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله» (رواه مسلم).

العفو أولى

وإذا كان الإسلام قد قرر حق المظلوم في معاقبة الظالم على السيئة بمثلها وفق مقتضى العدل، فإن العفو والمغفرة من غير تشجيع على الظلم والتمادي فيه أكرم وأرحم. قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ ● وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ● وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ ● إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ● وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ (الشورى: ٣٩ – ٤٣).

من قصص العفو

طلب أحد الصالحين من خادم له أن يحضر له الماء ليتوضأ، فجاء الخادم بماء، وكان الماء ساخنًا جدًا، فوقع من يد الخادم على الرجل، فقال له الرجل وهو غاضب: أحرقتَني، وأراد أن يعاقبه، فقال الخادم: يا مُعَلِّم الخير ومؤدب الناس، ارجع إلى ما قال الله –تعالى-. قال الرجل الصالح: وماذا قال تعالى؟!

قال الخادم: لقد قال تعالى: ﴿والكاظمين الغيظ﴾.

قال الرجل: كظمتُ غيظي.

قال الخادم: ﴿والعافين عن الناس﴾.

قال الرجل: عفوتُ عنك.

قال الخادم: ﴿والله يحب المحسنين﴾. قال الرجل: أنت حُرٌّ لوجه الله.

فضل العفو

قال تعالى: ﴿وإن تعفوا وتصفحوا وتغفروا فإن الله غفور رحيم﴾ (التغابن: ١٤).

وقال تعالى: ﴿وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم﴾ (النور: ٢٢)

وقد بشر الرسول ﷺ رجلا بالجنة في ثلاثة أيام متتالية ، وليس له زيادة صلاة ولا زيادة صيام ولا زيادة صدقة ، وهو لا يتنفل بالقيام كثيرا ولا بالصلاة كثيرا ، ولكنه بشر بالجنة وهو يسمع .

فلما تقصى ابن عمر رضي الله عنهما ذلك وجد أنه لا ينام حتى يعفو عن الناس كلهم يقول : اللهم إني قد تصدقت بعرضي على الناس وعفوت عمن ظلمني.

أحلى الكلام

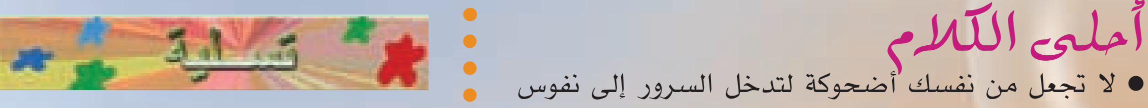
- لا تجعل من نفسك أضحوكة لتدخل السرور إلى نفوس الآخرين.
- أفضل إنسان.. هو شخص يكتم غيظه ونفسه مكدسة بالهموم.
- الإنسان المتكبر كالطير.. كلما علا في الجو، صَغُر في أعين الناس.
- لا تتخيّل كل الناس ملائكة فتنهار أحلامك.. ولا تجعل ثقتك بهم عمياء؛ لأنك ستبكي يوماً على سذاجتك.
- ليس من الصعب أن تضحي من أجل صديق.. ولكن الصعب أن تجد الصديق الذي يستحق أن تضحي من أجله.

جريب فروت

فاكهة شتوية ذات طعم حامض.. كثيرة الماء، تبلغ نسبة الماء فيها ٨٥-٩٠٪ من وزن الثمرة.. تمتاز بقيمتها الغذائية العالية، فهي تحتوي على الكثير من الفيتامينات والألياف الغذائية والمعادن مثل: الكالسيوم والفسفور والبوتاسيوم وقليل من الزنك واليود، وفقيرة في محتواها من الدهون كبقية أنواع الفاكهة.

الجريب فروت مصدر جيد للسكريات التي تزود الجسم بالطاقة، وهو مفيد للحلق والمعدة والطحال، ولتخفيف السعال، والألم، والتقيؤ، والالتهابات.

وثمرة الجريب فروت مفيدة جداً للريجيم، فهي تساعد الجسم على التخلص من الدهون الزائدة، وضبط مستوى السكر في الدم لمرضى السكر، وفي تركيز الكولسترول في الدم والدهون الثلاثية "TG".



صور متقاطعة

اكتب إسم كل صورة في الحقول التي تليها عموديا أو أفقيا وعندما تنتهي سيظهر لك داخل المربعات الحمراء إسم كوكب من الكواكب المعروفة في مجرتنا السماوية ...!!! إذا عرفته اكتب إسمه في المربعات التالية.. بالترتيب !



بصراحة

إذا مدحت زوجتك فامدح زينة عقلها !!

بقلم: هيام الجاسم
h-aljassem@hotmail.com

قد يخالفني الرأي من يقرأ مقالتي هذه ممن اعتاد أن يمتدح في زوجته زينة جمالها الذي جمّلها الله به، ولم تبذل جهدا في كسبه أو صناعته، هي لم تصنع لنفسها ذلك الجمال ولم تختر لون بشرتها ولا قسمات وجهها لتستحق عليه كل هذا الثناء والإعجاب!! وإنما هي خلقة ربنا أنزلها على النساء وجعلهن نواعم في هيئاتهن !!

أنا أعتقد أن مديح الرجل لزوجته ينبغي أن يرتكز على الثناء والتقدير لما تبذله من عطاء وحسن تصرف وحنكة في إدارة شؤون زوجها وبيتها وعياله، أي فيما كسبته يداها ..المرأة مهم عندها جدا تقدير زوجها لذاتها، بل هي تعد نجاح زواجها أو فشله بحسب احترام زوجها لها من عدمه. تصور معي عزيزي القارئ أني كنت أدير برنامجا تدريبيا عن الزواج في حياتنا أمام عدد من المشاركات، وسألت فتاة لم تتزوج بعد: «ما حلمك في زوج المستقبل؟» أجابت: «يحبني ويقدّرني ويحترمني!!» إحدى المشاركات في الدورة هي عريقة في زواجها ابتسمت ضاحكة ومعلّقة: «إذاً لن تحققي حلمك!! هذا غير موجود!!» وشاركها الرأي عدد من الزوجات الأخريات من الحضور.

عزيزي القارئ، هذا لسان حال كثيرات التقيت بهن في مجالات عدة يعتبرن المديح الصادق هو في إبداء الزوج الإعجاب بتعبها وجهدها وإنجازاتها، أتدري لماذا ؟! لأن الزوجة بقدر ما تفرح بمدح زوجها للمسات جمالها بقدر ما تحزن إذا هو لم يقدر تعبها وخدمتها له وللعيال، وقد تقدم خدمات لأهله وأمه أيضا، ناهيك عن شريحة من الأزواج قد أخبر عن أحدهم النبيﷺ أنه يضربها في النهار ويطلب قضاء وطره منها ليلا، فكيف يجتمعان في حياة زوجية هانئة مستقرة؟! هل نتوقع قبول الزوجة لهذا الحال المائل مع زوجها؟! أم إنها في كثير من الأحيان تخاف منه وتخاف أن يطلقها، بل تخاف أن يعدد عليها فنجدها تستسلم لهذا الذل وتلك المهانة؟!!
الزوجة لها من حقوق الآدميين ما لها، فضلا عن حقوقها الزوجية الشرعية التي لا مجال لإهدارها.. لذا فالأمر شديد المرارة على الزوجة حينما تفتقد تقدير زوجها لها؛ فمهما سطّر لها الأشعار ذات البحار الطوال و القصار تعبيرا عن وداده لها وإعجابا بجمالها، ثم يأتي الحبيب ينسف كل تلك الأشعار ببحار التحبيط والذم والمنقصة، فلن يغني أبدا هذا عن هذا، وستعيش معه إن كانت عاقلة على مضض، وستتلاشى محبته من قلبها مع سني الزواج، طال الزمان أو قصر، وعندما يهرم الرجل - وبلا شك سيهرم قبل امرأته - سيبحث لا محالة عن عربون الحب والود والتقدير، ولن يجد غير الصدود والفتور، فإن كانت تخاف الله فيه فستعامل الله فيه لأن الله يأمرها بذلك، لا لأنه هو كل في حياتها، بل قد يأتي زمان فما يعود يمثل لها شيئا في تلك الحياة، وتتذكر ذكريات الماضي فلا تجد سوى فقر الأحاسيس وتصحّر العواطف وجفاف المشاعر فيما بينهما!!

المحبة ذات طابع جوهري

بقلم: مها محمد العنزي

الدنيا ببريقها الزائف وبجمالها ورونقها الجذاب، تخطف أصحاب القلوب الحائرة .. فلا يجدوا لذة إلا بها ولا أنس إلا باحتوائها .. فينشغل القلب والروح بلذة الدنيا ويكون ذلك سبباً في الانحراف عن لذة لا تعادلها لذة وهي الحب في الله؛ فإنها حقاً عاطفة جياشة صادقة المنبع؛ حيث يفيض منه أعذب العبارات المطعّمة بحب مبني على أساس قويم يندرج تحت مسمى: «أحبك أختي في الله"، هذا الحب ترتوي منه القلوب المتعطشة وتهنأ به القلوب الحائرة؛ حيث تجد لذة هذه الأخوة الصادقة المعينة على طاعة الله، وهي بمنزلة نقطة تحول باعثة على سير الخطى متزنة على طريق مضمون وصول سالكيه إلى بر الأمان: سعادة الدارين.

والحب في الله عاطفة ربانية يقذفها الله في قلوب المتحابين في جلاله، بعيداً عن واقع الحياة التي ظهر فيها التكلف في إظهار المحبة وهو رابطة أخوية تجذب كل المتحابين المجتمعين على طاعته وفيها يزداد وهج الإيمان ويكون بمنزلة جوهرة متلألئة في قلوب قد امتلأت بالإيمان وعززت بحب متدفق لا تشوبه شائبة، فكان حب الباري كالسنى أضفى نوراً يسعد القلوب ويأنس به المتحابون في جلاله، فهي علاقة تجمعنا مع من أحببنا في رابطة قد احتوت كل من كان له الحب خالصاً، ومن الحب والرجاء والخوف والرهبة نرتقي للوصول لنيل أعلى درجات الرضا من ملك الوجود، إنها قلوب مأسورة لا ترتجي نعيماً من دنيا زائلة، من دنيا قد بُهر بها الغافلون بوهج يجتذبهم، فإذا ما اقتربوا منها أحرقتهم فهي خداعة بمظهرها ، زائفة بجوهرها ومكنونها، وهي حقيقة لا يدركها إلا أصحاب القلوب الفطنة التي قد غمرت بحب الباري واجتمعت وتحابت في جلاله؛ هي حقيقة تجعل المرء يحيا قرير العين لا ينظر إلى العيش الأمد البعيد، ويكفيه أن يعيش يومه، وتتوق نفسه شوقاً إلى نعيم أبدي في جنات عدن حيث أعد الله - عز وجل - لمن تحابا في جلاله منابر من نور، أسأل الله أن يقر عيوننا برؤيته، ويمن علينا بمغفرته، وينعم علينا بفضله، ويجمعني وإياكم في جنته.. جنة الفردوس دار كرامته.

جامعة الأزهر ترفض طلباً إيرانياً بإنشاء فرع لها في قم

انتفاضة مصرية ضد التمدد والاختراق الإيراني

الفرقان/ القاهرة أحمد عبدالرحمن



شهدت مصر خلال الأيام القليلة الماضية انتفاضة هادرة ضد المد الإيراني الذي حاول اختراق البلاد ومؤسساتها في الفترة الأخيرة عبر العديد من الخطوات، أهمها افتتاح حسينيات سرية في بعض أحياء القاهرة ولا سيما التي تشتهر بوجود مكثف للطرق الصوفية المشبوهة؛ حيث أبرمت جهات عدة اتفاقًا مع رؤساء هذه الطوائف للدعاية للمذهب الإيراني مقابل جنيهات قليلة في مصر بلد الأزهر الذي كان في الأساس منبرًا للمذهب الباطني وقت إنشائه في عهد الدولة العبيدية.

ولم يكتف عرابو الطائفية بهذه الخطوات بل إنهم سعوا لدعم شخصيات بعينها في القاهرة والعديد من المحافظات المصرية عبر ملايين الدولارات التي رصدت لاستعادة مجد العبيديين المزعوم في مصر، ولا سيما في المناطق الفقيرة منها، كأنه اهتداء بالفكر التصيري المشبوه للدعاية لهذا المذهب، وهو الأمر الذي اكتشفته الجهات الأمنية المصرية بمحض المصادفة لدى تشككها في وجود تحركات مشبوهة لدبلوماسيين داخل مكتب المصالح الإيرانية بالقاهرة، والذين كثفوا أنشطتهم في الفترة الأخيرة؛ لاكتساب أرضية جديدة للمذهب الباطني.

وواصل عرابو هذا المذهب الدعاية له في محاولة لإيجاد موطئ قدم له داخل المؤسسة الدينية المصرية الرسمية عبر تقديم طلبات بالسماح لطلاب إيرانيين وطلاب لبنانيين بالدراسة في الأزهر الشريف، سواء في المرحلة الجامعية أم في الدراسات العليا، فضلاً عن تقديم طلب لشيخ الأزهر للموافقة على إنشاء فرع لجامعة الأزهر في إحدى المدن الإيرانية؛ سعيًا منهم – كما ذكر الطلب – لتضييق الفجوة بين الشيعة وأهل السنة والجماعة.

وقد أشعلت هذه التحركات المشبوهة استنفار العديد من هيئات الدولة المصرية ومؤسساتها أو المجتمع المدني؛ للتصدي لهذا الخطر الذي تمثل في الرفض التام من جانب شيخ الأزهر للقيام بزيارة رابطًا ذلك بتوقف إيران عن محاولة نشر مذهبها في مصر والبلاد العربية.

موقف متشدد

ولم يكتف شيخ الأزهر بذلك، بل أعلن تحفظه التام على طلب إيراني بإنشاء فرع لجامعة الأزهر بإحدى المدن الإيرانية، والتأكيد على أن هذه الفكرة غير مناسبة، ولن تكون لها أية تداعيات إيجابية على العلاقة بين أهل السنة والجماعة، بل ربما تكون لها آثار سلبية على هذه العلاقات.

وتابع شيخ الأزهر مواقفه المتشددة ضد الاختراق الإيراني بإصدار تعليمات لمجمع البحوث الإسلامية "أعلى هيئة دينية في مصر" بتنظيم دورات تدريبية للأئمة والخطباء؛ لتنمية وعيهم بسبل مواجهة هذه الاختراقات وسعي بعضهم لاختراق المؤسسة الدينية المصرية، وتوضيح خطورة هذا المذهب على عقيدة أهل السنة والجماعة، والتركيز على استخدام إيران لهذا المذهب لتحقيق نفوذ سياسي داخل دول المنطقة ذات الأغلبية السنية.

■ الجمعية الشرعية تحذر من الانبهار بمعتقدات حزب الله ومخططاته الساعية لترويج الطائفية

■ جبهة علماء الأزهر تنتقد التساهل مع مساعي الإيرانيين لاختراق المؤسسات الدينية المصرية

الجمعية الشرعية

ولم تتوقف الانتفاضة المصرية ضد الاختراق الإيراني عند هذا الحد، بل دخلت الجمعية الشرعية لتعاون العاملين بالكتاب والسنة، التي تحكم سيطرتها على أكثر من ٣٠ ألف مسجد في مصر على خط الأزمة، بإصدار بيان ممهور بتوقيع الرئيس العام الدكتور محمد المختار المهدي الأستاذ بكلية الدراسات الإسلامية جامعة الأزهر، حذرت فيه أهل السنة والجماعة من الانبهار بالانتصار المزعوم لحزب الله، سواء في حربه مع إسرائيل أم في نجاحه في تحرير الأسرى، مؤكدة أن لهذا الحزب عقائد فاسدة، وأنه يطعن في أصحاب الرسول ﷺ ولاسيما الخلفاء الراشدون الثلاثة الأول "أبو بكر وعمر وعثمان".

واتهم البيان الحزب بالتعامل مع عموم المسلمين وفقًا لمذهب التقية، مستشهدًا بآية ﴿ إلاّ أن تَتّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً﴾، منتقدًا بشدة قولهم بعصمة الأئمة، وهو ما يقطع الطريق أمام أي حوار أو تقارب مع أهل السنة والجماعة.

وحمل البيان على حزب الله بشدة، مبديًا رفضه الشديد لاستغلال الحزب لمواجهته



مع إسرائيل للدعاية لمذهبه وتسويقه داخل دول المنطقة، مشيرًا في الوقت نفسه إلى أن أي مجموعة تواجه إسرائيل وتستطيع تحقيق الانتصار عليها تحظى بارتياح من قبل أهل السنة والجماعة، لكن يجب التنبه في هذه الحالة إلى خطورة عقيدة حزب الله المشبوهة ومخاطرها الجمة على أهل السنة والجماعة.

وامتدت الانتفاضة ضد الاختراقات المذهبية الإيرانية إلى جبهة علماء الأزهر؛ حيث شن الرئيس السابق للجبهة والأستاذ بجامعة الأزهر د. محمد عبد المنعم البري، الذي يعد من أشد مناهضي حزب الله والطائفية الإيرانية في مصر، حملة شديدة ضد أصحاب الفكر الطائفي، رافضًا في الوقت نفسه فكرة إقامة فرع لجامعة الأزهر في إيران، باعتبار ذلك أداة لاختراق المجتمع المصري، ولاسيما أن إيران ستطالب في المقابل بإنشاء حسينيات ومراكز للفكر الطائفي في مصر، لافتًا إلى مخاوف من استخدام إيران لمذهب المعز لإغراء الأساتذة المكلفين في فرع جامعة الأزهر باعتناق مذهبها رافضًا التعاطي بأي شكل من الأشكال مع الطلب الإيراني لاسيما أن هناك سعيًا منهم بحسب البري لإيجاد موطئ قدم للمذاهب الإيرانية في مصر واستعادة مجد الأزهر كقلعة فاطمية بحسب زعمهم.

■ شخصيات عراقية وإيرانية تروج للمذهب الإيراني وتستخدم الطرق الصوفية بوصفها حصان طروادة

مواجهة أمنية

الحملة ضد فكر الملالي الإيراني لم تقف عند مواجهتها من قبل المؤسسات الشرعية سواء الرسمية أم الشرعية، ولكنها امتدت للمؤسسات الأمنية التي فرضت سياجًا من القيود على الاحتفالات بما يطلق عليه موالد آل البيت بالقاهرة؛ حيث حذرت المسؤولين عن الطرق الصوفية المشبوهة من مشاركة شخصيات إيرانية أو عراقية في هذه الاحتفالات، ولاسيما أن مدن مصر المختلفة تشهد إقبالاً شديدًا من مواطنين عراقيين من بينهم شخصيات طائفية، محذرة من أن وجود مثل هذه الشخصيات قد يجبر الأجهزة الأمنية على إلغاء هذه الاحتفالات؛ خوفًا من استغلالها لنشر المذهب الإيراني، بل استدعت هذه الأجهزة شخصيات مصرية عدة تعتنق المذهب الإيراني، مطالبة إياها بالحد من تحركاتها، وهددتها بمواجهة عواقب وخيمة في حالة الضرب بهذه التعليمات عرض الحائط.

الانتفاضة الشديدة التي شهدتها مصر ضد المذهبية والطائفية الفارسية جعلت الكثيرين يتساءلون عن أسرار هذه الحملات، وهل تحمل أية تداعيات أو دلالات سياسية؟ ولاسيما أنها جاءت متواكبة مع تصاعد التوتر بين القاهرة وطهران على خلفية الهلال الشيعي الذي حذر منه عدة زعماء عرب وتحفظ القاهرة على عدد من التصرفات الإيرانية، أهمها تصاعد نفوذها في العراق تصاعداً عرض وحدته وسلامة ترابه للخطر، فضلا عن الاختلافات فيما يخص البرنامج النووي الإيراني الذي تعتبره القاهرة مع عدة عواصم عربية أداة لتهديد الدول العربية، واحتلال الجزر الإماراتية وتحول طهران لقوى عظمى إقليمية على حساب أمن المنطقة واستقرارها.

■ أجهزة الأمن حذرت جماعات دينية من توثيق صلاتها بالإيرانيين وهددت بإغلاق مقراتها

خط عام

غير أن هناك من يتحفظ على وجهة النظر الأخيرة بالتأكيد على أن هذا التزامن غير مقصود، ولاسيما أن الخط العام للدولة المصرية هو مواجهة التمدد الطائفي، كما أن العديد من المؤسسات الدينية الرسمية تتخذ خطًا متشددًا منهم، رغم أن شيخ الأزهر يحاول في بعض الأوقات، وعملاً بالمواءمة السياسية، التأكيد على أهمية الحوار بين المذاهب.

يحدث هذا مع قيام المؤسسات الدينية والأمنية بتنظيم أنشطة مضادة للاختراق الإيراني للمؤسسات المصرية، بل إن الجهات الأمنية قد شنت في السابق حملات اعتقالات ضد بعض الشخصيات المتأثرة بالأفكار الطائفية في مصر وحذرت من خطرهم على هوية الأغلبية العظمى من مسلمي مصر، وهو ما يؤكد أن التوجه العام للدولة في الأغلب الأعم ضد انتشار الفكر الإيراني بين المصريين السنة.

تحركات مشبوهة

فيما لا ينكر الآخرون – رغم امتداحهم للحملة – وجود دلالات سياسية لهذه الحملة بالقول رب ضارة نافعة، ربما جاء التوتر السياسي مع إيران والموقف الرسمي المتحفظ من تصاعد نفوذ حزب الله في لبنان ليلفت الانتباه إلى خطورة هذا التمدد الإيراني الطائفي في مصر، عبر امتلاء الأسواق المصرية بكتب وأسطوانات تروج لمذهبهم، وبعض التحركات المشبوهة من قبل بعض الشخصيات الإيرانية من العاملين بمكتب المصالح الإيرانية في مصر، أو العراقيين المقيمين في القاهرة، والتي شكلت خطرًا، فضلاً عن السعي لاختراق المؤسسة الدينية الرسمية المصرية عبر التقدم بطلب لإنشاء فرع لجامعة الأزهر في إيران، يتبعه تقديم طلب مماثل لإنشاء فرع للمراقد التي يقدمها الشيعة في مصر، ومما يتطلب تضافرًا بين مؤسسات المجتمع المصري لمواجهة هذا الخطر.

■ العلماء يطالبون بمواجهة شاملة وتعاون جميع مؤسسات المجتمع لمواجهة المد المشبوه

طابور خامس

ويدعم الدكتور محمد عبد المنعم البري، الرئيس السابق لجبهة علماء الأزهر، هذا التوجه، مشددًا على أهمية وجود انتفاضة عامة بين أبناء الأمة الإسلامية لمواجهة هذا الخطر الذي يهدد عقيدة أهل السنة والجماعة، وينبئ بانتشار هذا الغلو والتطرف المشبوه الذي لا هم له إلا الإساءة لصحابة رسول الله ﷺ الأكرمين، والاستعداد للانقضاض على أهل السنة والجماعة – كما حدث في العراق – كلما أتيحت الفرصة لهم.

ورفض البري رفضاً صريحاً التعاطي إيجابياً مع جملة المطالب الإيرانية أو حتى دراستها، ومنها السماح بإنشاء فرع لجامعة الأزهر بإيران، أو رفع الحظر على دراسة طلابهم بالجامعة، باعتبار أن هؤلاء سيمثلون طابورًا خامسًا لتسويق المذهب الإيراني بين طلاب الجامعة مما سيكون له عواقب وخيمة.

وشدد البري على أهمية إلغاء تدريس المذهب الاثني عشري داخل جامعة الأزهر؛ باعتبار تدريس هذا المذهب – حتى لو كان في إطار دراسة مقارنة الأديان – بمنزلة مسمار جحا؛ لإيجاد موطئ قدم لهم في أكبر مؤسسة دينية وتعليمية للمذهب السني في العالم.

وفي الإطار نفسه يرى الدكتور محمد المختار المهدي، الرئيس العام للجمعية الشرعية للعاملين بالكتاب والسنة، أن الخطر الإيراني قد وصل إلى مدى لا يمكن السكوت عنه، بل يجب وجود تحذير دائم من مخاطر انتشاره على عقيدة أهل السنة والجماعة، في ظل الالتباس في موقف البعض من عقيدة حزب الله الفاسدة التي تحمل العداء للإسلام ولصحابة رسول الله ﷺ وأهل السنة والجماعة.

وامتدح الدكتور المهدي قرار تنظيم دراسات للدعاة من قبل لجنة الوعظ بمجمع البحوث الإسلامية، للتحذير من هذا الخطر، وخاصة مع تنوع أساليب المروجين لهذا المذهب الطائفي، واستخدام أساليب التقيّة التي يمكن أن تخدع البعض عبر استخدام أساليب لينة قد تنطلي على البسطاء، وتسهم في إيجاد نوع من التعاطف مع هذا الفكر الفاسد.

ونبه المهدي لأهمية تجفيف منابع هذا المذهب داخل الساحة المصرية والعربية والإسلامية، ولاسيما في الدول ذات الأقلية السنية، والتعامل بشكل صارم مع أي مؤسسة مشبوهة تتورط في أي ممارسات تبشيرية بالمذهب الإيراني، وتدشين حملات إعلامية تلعب فيها المؤسسات الدينية الدور الأهم في التحذير من هذا الخطر، بالتعاون مع العديد من المؤسسات ذات الطابع الأمني؛ لاستكمال سبل مواجهة هذا المد المشبوه.

الآداب الشرعية بين يدي رمضان (٢)



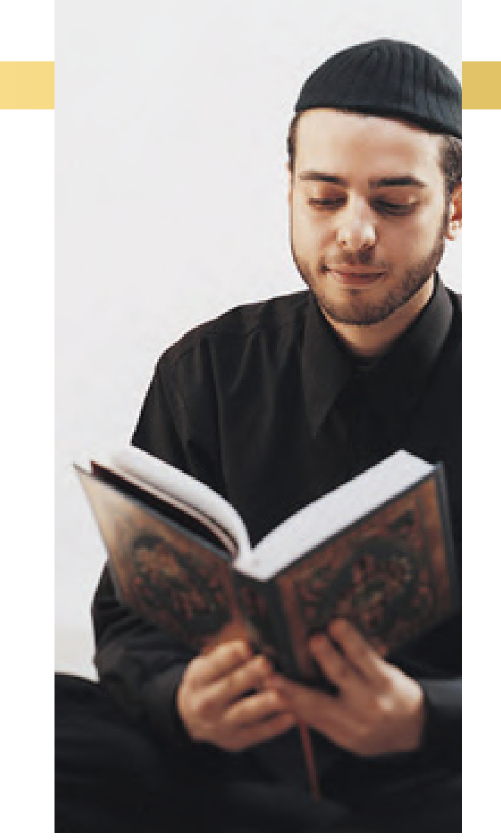
للشيخ: محمد بن أحمد بن إسماعيل المقدّم

ذكرنا في الحلقة السابقة بعضاً من الآداب الشرعية التي يجب على المسلم الاهتمام بها في هذا الشهر الفضيل ونستكمل، في هذه الحلقة هذه الآداب التي لخصها لنا فضيلة الشيخ محمد بن إسماعيل المقدم في محاضرته: «بين يدي رمضان»

شهر القرآن

٢- تلاوة القرآن الكريم: فإن رمضان هو شهر القرآن، فينبغي أن يكثر العبد المسلم من تلاوته وحفظه، وتدبره، وعرضه على من هو أقرأ منه؛ فقد كان جبريل يدارس النبيﷺ القرآن في رمضان، وعارضه في عام وفاته مرتين، وكان عثمان بن عفان رضي الله عنه يختم القرآن الكريم كل يوم مرة، وكان بعض السلف يختم في قيام رمضان في كل ثلاث ليال، وبعضهم في كل سبع، وبعضهم في كل عشر، فكانوا يقرؤون القرآن في الصلاة وفي غيرها، فكان للشافعي في رمضان ستون ختمة يقرؤها في غير الصلاة، وكان قتادة يختم في كل سبع دائماً، وفي رمضان في كل ثلاث، وفي العشر الأواخر في كل ليلة، وكان الزهري إذا دخل رمضان يفر من قراءة الحديث ومجالسة أهل العلم، ويُقبل على تلاوة المصحف، وكان سفيان الثوري إذا دخل رمضان ترك جميع العبادة، وأقبل على قراءة القرآن، قال الزهري: إذا دخل رمضان فإنما هو قراءة القرآن، وإطعام الطعام.

قال الحافظ ابن رجب– رحمه الله: «وإنما ورد النهي عن قراءة القرآن في أقلّ من ثلاث على المداومة على ذلك، فأما الأوقات المفضلة – كشهر رمضان – خصوصاً الليالي التي يطلب فيها ليلة القدر – أو في الأماكن المفضلة كمكة لمن دخلها من غير أهلها، فيستحب الإكثار فيها من تلاوة القرآن؛ اغتناماً للزمان والمكان، وهو قول أحمد وإسحق وغيرهما من الأئمة، وعليه يدل عمل غيرهم».



شهر القيام

٣- قيام رمضان: فعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِﷺ يُرَغِّبُ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْمُرَهُمْ فِيهِ بِعَزِيمَةٍ، فَيَقُولُ: «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» رواه البخاري ومسلم.

وجاء رسول اللهﷺ رجل من قضاعة، فقال: يا رسول الله، أرأيت إن شهدت أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله، وصليت الصلوات الخمس، وصمت الشهر، وقمت رمضان، وآتيت الزكاة؟ فقال النبيﷺ: «مَنْ مَاتَ عَلَى هَذَا كَانَ مِنَ الصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ».

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد»: رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا شيخي البزار، وأرجو إسناده أنه إسناد حسن أو صحيح.

شهر الصدقات

٤- الصدقة: فقد –كَانَ رَسُولُ اللَّهِﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ وَكَانَ أَجْوَدَ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ، وَكَانَ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فَيُدَارِسُهُ الْقُرْآنَ، فَلَرَسُولُ اللَّهِﷺ أَجْوَدُ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ». رواه البخاري ومسلم.

ومن صور الصدقة: إطعام الطعام، وتفطير الصوّام؛ قالﷺ: «مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الصَّائِمِ شَيْئًا» رواه الترمذي وابن ماجه وأحمد والدارمي.

فإن عجز عن عَشائه فطّره على تمرة أو شربة ماء أو لبن، وقال صلى الله عليه وسلم: «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ» رواه البخاري ومسلم.

وقال بعض السلف: لأَنْ أدعو عشرة من أصحابي، فأطعمهم طعاماً يشتهونه أحب إليّ من أن أعتق عشرة من ولد إسماعيل.

وكان كثير من السلف يُؤْثِر بفطوره وهو صائم، منهم عبد الله بن عمر، وداود الطائي، ومالك بن دينار، وأحمد بن حنبل، وكان ابن عمر لا يفطر إلا مع اليتامى والمساكين، وربما علم أن أهله قد ردوهم عنه، فلم يفطر في تلك الليلة .

وكان من السلف من يطعم إخوانه الطعام وهو صائم، ويجلس يخدمهم، منهم الحسن وابن المبارك، وقال أبو السوار العدوي: كان رجال من بني عدي يصلون في هذا المسجد ما أفطر أحد منهم على طعام قط وحده، إن وجد من يأكل معه أكل، وإلا أخرج طعامه إلى المسجد، فأكله مع الناس وأكل الناس معه، قال الإمام الماوردي–رحمه الله: ويستحب للرجل أن يوسع على عياله في شهر رمضان، وأن يحسن إلى أرحامه وجيرانه، ولاسيما في العشر الأواخر منه.

المكث في المساجد

٥- المكث في المسجد بعد صلاة الفجر: فقد كانﷺ إذا صلى الغَداة جلس في مصلاه حتى تطلع الشمس، وقالﷺ: «مَنْ صَلَّى الْغَدَاةَ فِي جَمَاعَةٍ، ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ اللَّهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ- كَانَتْ لَهُ كَأَجْرِ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ تَامَّةٍ تَامَّةٍ تَامَّةٍ» رواه الترمذي وحسنه، وصححه الألباني.

فعلى المرء أن يجمع همته ليغتنم هذا الزمان الشريف، ولا يضيره انصراف أكثر الناس عن هذه السُّنّة، بل الحازم ينظر في أمر الدين إلى من هو فوقه، ومن هو أنشط منه: ﴿وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾ «سورة المطففين: ٢٦». وقد يُحرم المرء من هذه السُّنّة الجليلة لإفراطه في السهر أو السمر بعد العشاء .

الاعتكاف

٦- الاعتكاف: فقد كانﷺ يعتكف في كل رمضان عشرة أيام، فلما كان العام الذي قُبض فيه اعتكف عشرين يوماً .

العمرة

٧- العمرة: فعن ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِﷺ لامْرَأَةٍ مِنَ الأَنْصَارِ: «مَا مَنَعَكِ أَنْ تَحُجِّي مَعَنَا؟» قَالَتْ: لَمْ يَكُنْ لَنَا إِلا نَاضِحَانِ، فَحَجَّ أَبُو وَلَدِهَا وَابْنُهَا عَلَى نَاضِحٍ، وَتَرَكَ لَنَا نَاضِحًا نَنْضَحُ عَلَيْهِ، قَالَ: «فَإِذَا جَاءَ رَمَضَانُ فَاعْتَمِرِي فَإِنَّ عُمْرَةً فِيهِ تَعْدِلُ حَجَّةً» وفي رواية: «فَإِنَّ عُمْرَةً فِي رَمَضَانَ تَقْضِي حَجَّةً أَوْ حَجَّةً مَعِي» رواه البخاري ومسلم .

العشر الأواخر

٨- تحري ليلة القدر: فقد قال تعالى في شأنها: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ «سورة القدر: ١-٣». وعَنْ النَّبِيِّﷺ قَالَ: «مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» رواه البخاري ومسلم .

وكانﷺ يتحرى ليلَة القدر، ويأمر أصحابه بتحريها، وكان يعتكف لذلك، وكان يوقظ أهله في ليالي العشر رجاء أن يدركوها .

٩- الإكثار من النوافل بعد الفرائض: كالسُّنن القبلية والبعدية، والضحى، والذكر والاستغفار، والدعاء خصوصاً في أوقات الإجابة، وعند الإفطار، وفي ثلث الليل الآخر، وفي الأسحار، وساعة الإجابة يوم الجمعة.

الاجتهاد في الجماعة

١٠- المحافظة على صلاة الجماعة في المسجد، والاجتهاد في تطبيق قول رسول اللهﷺ: «مَنْ صَلَّى لِلَّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا فِي جَمَاعَةٍ يُدْرِكُ التَّكْبِيرَةَ الأُولَى كُتِبَتْ لَهُ بَرَاءَتَانِ: بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ، وَبَرَاءَةٌ مِنَ النِّفَاقِ» رواه الترمذي وحسنه الألباني. قال سعيد بن المسيب: من حافظ على الصلوات الخمس في جماعة؛ فقد ملأ البر والبحر عبادة.

فهذه إلمامة عَجْلَى ببعض مظاهر الخير الذي ينادي من يقصده وينويه في أول ليلة من رمضان: «يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ أَقْبِلْ».



ضوابط التكفير

للشيخ: عبدالرحمن بن عبدالعزيز السديس
إمام وخطيب المسجد الحرام – بمكة المكرمة

لا يرتابُ الغيورون على أحوال الأمة أنها تعيش زمن طوفان الفتن، وأن واقعها المرير يعج بفتن عمياء وداوهٍ دهياء، قد انعقد غمامها وادلهم ظلامها، غير أن هناك فتنة فاقرة وبلية ظاهرة، فتنة امتحن المسلمون بها عبر التاريخ، فتنة عانت منها الأمة طويلاً وذاقت مرارتها وتجرعت غصصها ردحاً من الزمن، فتنة طال ليلها وأرخى سدوله بشتى همومها وناءت بكلكلها وغمومها، كم نجم عنها من سفك الدماء وتناثر الأشلاء وحل جراءها من نكبات وأرزاء بالجملة، فهي محيط ملغوم ومركب مثلوم ومستنقع محموم وخطر محتوم زلّت فيها أقدام، وضلت فيها أفهام، وبالتالي فهي جديرة بالتذكير حفية بالتفكير قمنة بالتبصير، بل بصرخة نذير وصيحة تحذير، حتى لا تتجدد فواجع الأمة في العنف والتدمير والإرهاب والتفجير.

أجزم – يا رعاكم الله – أنه لم يعد يخفى على شريف علمكم أنها الظاهرة الجديرة بالتنديد والتنكير والمعالجة والتغيير، إنها فتنة التكفير، وكفى بها من فتنة تولد فتنا. وهي محنة لا بل ستغدو منحة.

فضل الكريم القادر المنان

إخوة الإسلام، المجازفة بالتكفير شر عظيم وخطر جسيم، كم أذاق الأمة من الويلات ووبيل العواقب والنهايات، لا يسارع فيه من عنده أدنى مسكة من روع وديانة أو شذرة من علم أو ذرة من رزانة، تتصدع له القلوب، وتفزع منه النفوس، وترتعد من خطره الفرائض، يقول الإمام الشوكاني رحمه الله:

إخوة الإسلام، المجازفة بالتكفير شر عظيم وخطر جسيم، كم أذاق الأمة من الويلات ووبيل العواقب والنهايات

«وها هنا تسكب العبرات ويناح الإسلام وأهله بما جناه التعصب في الدين على غالب المسلمين من الترامي بالكفر لا لسنة ولا لقرآن، ولا لبيان من الله ولا لبرهان، بل لما غلت به مراجل العصبية في الدين وتمكن الشيطان الرجيم من تفريق كلمة المسلمين لقنهم إلزامات بعضهم لبعض بما هو شبيه الهباء في الهواء والسراب بقيعة، فيا لله والمسلمين من هذه الفاقرة التي هي أعظم فواقر الدين والرزية التي ما رزئ بمثلها سبيل المؤمنين... – إلى أن قال رحمه الله–: والأدلة الدالة على وجوب صيانة عرض المسلم واحترامه تدل بفحوى الخطاب على تجنب القدح في دينه بأي قادح، فكيف إخراجه عن الملة الإسلامية إلى الملكة الكفرية؟! فإن هذه جناية لا تعدلها جناية وجرأة لا تماثلها جرأة، وأين هذا المجترئ على تكفير أخيه من قول رسول الله ﷺ: «المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه»، وقوله عليه الصلاة والسلام: «سباب المسلم فسوق وقتاله كفر»، وقوله: «إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام» انتهى كلامه رحمه الله.

إخوة الإيمان، لقد جاءت النصوص الزاجرة عن هذا المرتع الوخيم والمسلك المشين، يقول سبحانه: ﴿فتبينوا ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا﴾ (النساء: ٩٤)، وفي الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قال الرجل لأخيه: يا كافر فقد باء بها أحدهما، فإن كان كما قال وإلا رجعت عليه»السيل الجرار (٤/٨٤–٥٨٥).، وفيهما من حديث أبي ذر رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: (من دعا رجلاً بالكفر أو قال: عدو الله وليس كذلك إلا حار عليه)، وعند الطبراني بسند صحيح أن رسول الله ﷺ قال: (من رمى مؤمناً بكفر فهو كقتله).

وعلى هذا المنهج الناصع الوضيء سار صحابة رسول الله ﷺ، خرج الإمام أحمد والطبراني وغيرهما عن أبي سفيان قال: سألت جابراً وهو مجاور بمكة: هل كنتم تزعمون أحداً من أهل القبلة مشركاً، فقال: معاذ الله، وفزع لذلك، فقال رجل: هل كنتم تدعون أحداً منهم كافراً؟ قال: لا.

وعلى هذا المسلك المشرق اللألاء سار السلف الصالح رحمهم الله، فوضعوا لهذا الحكم أصولاً وشروطاً وضوابط، ورسموا له حالات وموانع، لابد من مراعاتها والتثبت فيها، وما ذلك إلا لخطورته ودقته.

على هذا المسلك المشرق اللألاء سار السلف الصالح رحمهم الله، فوضعوا لهذا الحكم أصولاً وشروطاً وضوابط

وأهم هذه الضوابط – يا عباد الله – أن التكفير حكم شرعي ومحض حق الله سبحانه ورسوله ﷺ يقول الإمام العلامة ابن القيم رحمه الله:

الكفر حق الله ثم رسوله
بالنص يثبت لا بقــول فلان
من كان رب العالمين وعبده
قد كفراه فذلك ذو الكفران

ويقول الإمام الطحاوي رحمه الله: «ولا نكفر أحداً من أهل القبلة بذنب ما لم يستحله»، قال ابن أبي العز رحمه الله: «إن باب التكفير وعدم التكفير باب عظمت الفتنة والمحنة فيه، وكثر فيه الافتراق، وتشتت فيه الأهواء والآراء، وتعارضت فيه دلاءلهم، فالناس فيه على طرفين ووسط»، ثم قال: «وإنه لمن أعظم البغي أن يشهد على معين أن الله لا يغفر له ولا يرحمه، بل يخلده في النار»، وقال الغزالي رحمه الله: «والذي ينبغي الاحتراز منه التكفير ما وجد إليه سبيلاً، فإن استباحة الدماء والأموال من المصلين إلى القبلة المصرحين بقول: «لا إله إلا الله محمد رسول الله خطأ، والخطأ في ترك ألف كافر في الحياة أهون من الخطأ في سفك دم المسلم»، وقال الإمام النووي رحمه الله: «اعلم أن مذهب أهل الحق أنه لا يكفر أحد من أهل القبلة بذنب، ولا يكفر أهل الأهواء والبدع وغيرهم»، ويقول الإمام القرافي رحمه الله: «كون أمر ما كفراً أي أمر كان ليس من الأمور العقلية، بل هو من الأمور الشرعية، فإذا قال الشارع في أمر ما: «هو كفر فهو كفر»، ويقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: «فلهذا كان أهل العلم والسنة لا يكفرون من خالفهم وإن كان ذلك المخالف بكفرهم؛ إذ الكفر حكم شرعي، فليس للإنسان أن يعاقب بمثله كمن كذب عليك وزنى بأهلك، ليس لك أن تكذبه عليه ولا تزني بأهله، لأن الكذب والزنا حرام لحق الله تعالى، وكذلك التكفير حق الله، فلا يكفر إلا من كفره الله ورسوله، وقال الشيخ المجدد محمد ابن الوهاب رحمه الله:

ومن الضوابط أنه يجب التفريق بين الفعل والفاعل والإطلاق والتعيين وتنزيل النصوص على الوقائع

«وبالجملة فيجب على كل من نصح نفسه أن لا يتكلم في هذه المسألة إلا بعلم وبرهان من الله، وليحذر من إخراج رجل من الإسلام بمجرد فهمه أعظم أمور الدين، وقد استزل الشيطان أكثر الناس في هذه المسألة».

الله أكبر، هذا ورع هذا الباب، فكيف يسوغ بعد هذه النقول لمن لم يبلغ في مقدار علمهم وفضلهم نقيراً ولا قطميراً أن يتجاسر على المسارعة إلى الحكم بالكفر الصراح في حق إخوانه المسلمين جملة وتفصيلاً عياذا بالله عياذاً، وأما علم هؤلاء ما يترتب على التسرع في التكفير من أمور خطيرة من استحلال الدم والمال ومنع التوارث وفسخ النكاح وتحريم الصلاة عليه وعدم دفنه في مقابر المسلمين، مع ما يستوجبه من الخلود في النار والعياذ بالله، إلى غير ذلك مما هو مزبور في مظانه؟! فلا جرم بعد ذلك كله أن يقف الشرع منه موقفاً صارماً، يسد الطريق على أحفاد ذي الخويصرة وحرقوص بن زهير ومن خرج من ضئضئهم ممن يكفرون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان، بل يوزعون صكوك جهنم على الخليقة وهم لا يشعرون، والله المستعان.

أمة الإسلام، ومن الضوابط المهمة في هذه المسألة الخطيرة أن المسلم لا يكفر بقول أو فعل إلا بعد أن تقام عليه الحجة وتزال عنه الشبهة، يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: «فليس لأحد أن يكفر أحداً من المسلمين وإن أخطأ وغلط حتى تقام عليه الحجة وتبين له المحجة، ومن ثبت إسلامة بيقين لم يزل عنه ذلك بالشك، بل لا يزول إلا بعد إقامة الحجة وإزالة الشبهة».

ومن الضوابط أنه يجب التفريق بين الفعل والفاعل والإطلاق والتعيين وتنزيل النصوص على الوقائع والأشخاص؛ جاء في مجموع ونصوص الأئمة بالتكفير والتفسيق ونحو ذلك لا يستلزم ثبوت موجبها في حق المعين إذا وجدت الشروط وانتفت الموانع، لا فرق في ذلك بين الأصول والفروع».

ومنها أن الكفر نوعان: أكبر وأصغر، اعتقادي وعملي، وهذا مما التبس على كثير ممن يتراشقون بالتكفير، ففضلوا عن الجمع بين النصوص والمنهج الصحيح فيما ظاهره التعارض.

ولهذا ذهب جماهير العلماء سلفاً وخلفاً إلى التفصيل في قضية الحاكمية، وهو مذهب حبر الأمة وترجمان القرآن عبدالله ابن عباس رضي الله عنهما حيث يقول رضي الله عنهما: (ليس بالكفر الذي يذهبون إليه، وإنما هو كفر دون كفر)، وإليه ذهب الطبري وابن كثير والقرطبي وعكرمة ومجاهد وعطاء وطاوس والزجاج والآجري وابن عبدالبر والسمعاني والجصاص وأبو يعلى وأبو حيان ابن بطة وابن عطية وابن الجوزي وشيخ الإسلام وتلميذه ابن القيم وأئمة الدعوة والمحققون قديماً وحديثاً.

وعد أهل العلم أربع حالات في هذه المسألة على تفصيل نفيس يحقق الجمع بين النصوص، مما يؤكد الإجماع على براءة أهل السنة من التكفير عصاة الأمة، مع أن وجوب الحكم بما أنزل الله لا يتمارى فيه مسلمان، وكل مسلم للحكم بغير الشريعة من القالين، بيد أن هذا الجرم المستبين لا ينبغي أن يخرجنا لحماسة مشبوهة وعاطفة جياشة عن قواعد أهل العلم والإيمان وأصول أهل السنة والقرآن ومنهج السلف في النظر والاستدال، وماذا بعد الحق إلا الضلال؟!

هلاك داعية الضلالة في هذا العصر.. عبدالله الحبشي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين؛ والعاقبة للمتقين؛ ولا عدوان إلا على الظالمين؛ وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له؛ و أشهد أن محمدا عبده و رسوله؛ صلى الله عليه وعلى آله وصحبه و من اقتفى أثرهم إلى يوم الدين؛ أما بعد:

فأزف إلى إخواني خبر هلاك أحد كبار رؤوس الضلال في هذا العصر، ألا و هو عبد الله الحبشي الهرري، زعيم طائفة الأحباش الضالة؛ و ذلك صبيحة الثلاثاء ٢ رمضان ١٤٢٩هـ؛ فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات؛ و نسأله – سبحانه – أن يفني دعوة هذا الضال و أن يجزيه بما يستحق؛ إن ربي لسميع الدعاء.

و هذه بعض فتاوى اللجنة و الشيخ ابن باز – رحمه الله – فيه و في فرقته الضالة :

الفتوى رقم (١٩٠٧٧)

■ هل عبد الله الهرري الحبشي خدم الإسلام أم هدمه؟

● الرجل المذكور رجل سوء، من رؤوس البدعة والضلال في هذا العصر، وقد جند نفسه وأتباعه لهدم عقيدة المسلمين التي كان عليها النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه والتابعون، وجمعوا لأنفسهم مذهبا فاسدا في الفقهيات، ملؤوه بكل شاذ ورديء من القول لا سند له من كتاب أو سنة، ولهم أوابد وطوام كثيرة في الاعتقاديات والعمليات، والطعن في أئمة هذا الدين، فالواجب على المسلمين في كل مكان الحذر والتحذير من هذه الفرقة الضالة، ومن أفكارها المنحرفة، وآرائها الشاذة.

نسأل الله الكريم أن يكف عن المسلمين شرهم وشر غيرهم، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو... عضو... نائب الرئيس... الرئيس

بكر أبو زيد صالح الفوزان عبد العزيز آل الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز

من عبد العزيز بن عبد الله بن باز إلى حضرة الأخ المكرم ت . م سلمه الله

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

فأشير إلى استفتائك المقيد بإدارة البحوث العلمية والإفتاء برقم ٣١٣ وتاريخ ١/٢٥ – ١٤٠٦هـ الذي تسأل فيه عن الطائفة المنتسبين لرئيسهم المدعو عبد الله الحبشي.

وأفيدك أن هذه الطائفة معروفة لدينا فهي طائفة ضالة ورئيسهم المدعو عبد الله الحبشي معروف بانحرافه وضلاله، فالواجب مقاطعتهم وإنكار عقيدتهم الباطلة وتحذير الناس منهم ومن الاستماع لهم أو قبول ما يقولون ولا شك أن من أنكر أن الله في السماء فهو جهمي ضال كافر مكذب لقول الله –تعالى– : ﴿أَأَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاءِ﴾ سورة الملك الآية ١٦، وما جاء في معناها من الآيات والأحاديث الصحيحة عن رسول الله ﷺ؛ ولا ريب أن ما ذكره ابن بطوطة عن شيخ الإسلام ابن تيمية من تشبيه نزول الله – عز وجل – بنزوله من درجة المنبر أمر مفترى لا أساس له من الصحة، ومؤلفات شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله كلها تدل على كذب ذلك والله المستعان. أما رغبتك في إرسال فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية وبعض كتب العقائد فنرى أن تكتب لنا رسالة مستقلة بذلك مشفوعة بصورة من مؤهلك أو تزكية من بعض أهل العلم العارفين بك وعلى ضوء ذلك نرسل لك ما يناسبك إن شاء الله. وفق الله الجميع لما فيه رضاه إنه سميع مجيب. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

فتوى اللجنة في جماعة الأحباش

الفتوى رقم (١٩٦٠٦)

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وعلى آله وصحبه، أما بعد:

فقد ورد إلى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء أسئلة واستفسارات حول (جماعة الأحباش)والشخص الذي تنتمي إليه المدعو عبد الله الحبشي، القاطنة في لبنان، ولها جمعيات نشطة في بعض دول أوربا وأمريكا وأستراليا، فاستعرضت اللجنة لذلك ما نشرته هذه الجماعة من كتب ومقالات، توضح فيها اعتقادها وأفكارها ودعوتها.

وبعد الاطلاع والتأمل فإن اللجنة تبين لعموم المسلمين ما يلي:

أولا: ثبت في الصحيحين من حديث ابن مسعود – رضي الله عنه –، أن النبي ﷺ – قال: «خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم»، وله ألفاظ أخر، وقال – عليه الصلاة والسلام –: «أوصيكم بتقوى الله تعالى والسمع والطاعة، وإن تأمر عليكم عبد، وإنه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، عضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل بدعة ضلالة» رواه أحمد وأبو داود والترمذي وقال: حديث حسن صحيح.

وإن من أهم الخصال التي امتازت بها تلك القرون المفضلة، وحازت بها الخيرية على جميع الناس: تحكيم الكتاب والسنة في جميع الأمور، وتقديمهما على قول كل أحد كائنا من كان، وفهم نصوص الوحيين الشريفين حسب القواعد الشرعية واللغة العربية ، وأخذ الشريعة كلها بعمومها وكلياتها، وآحادها وجزئياتها، ورد النصوص المتشابهات إلى النصوص المحكمات، ولهذا استقاموا على الشريعة وعملوا بها، وعضوا عليها بالنواجذ، ولم يزيدوا فيها ولم ينقصوا، وكيف يحدث منهم زيادة أو نقص في الدين وهم مستمسكون بالنص المعصوم من الخطأ والزلل؟

ثانيا: ثم خلفت من بعدهم خلوف كثرت فيهم البدع والمحدثات، وأعجب كل ذي رأي برأيه، وهجرت النصوص الشرعية، وأولت وحرفت لتوافق الأهواء والمشارب، فشاقوا بذلك الرسول الأمين، واتبعوا غير سبيل المؤمنين، والله –سبحانه– يقول: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ سورة النساء الآية ١١٥؛ ومن فضل الله – عز وجل – على هذه الأمة أنه يقيض في كل عصر من العلماء الراسخين من يقوم في وجه كل بدعة تشوه جمال الدين، وتعكر صفوه، وتزاحم السنة أو تقضي عليها، وهذا تحقيق لوعد الله بحفظ دينه وشرعه في قوله سبحانه: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ سورة الحجر الآية ٩ وقول النبي ﷺ – في الحديث الثابت في الصحاح والسنن والمسانيد وغيرها : «لا تزال طائفة من أمتي قائمة بأمر الله، لا يضرها من خذلهم أو خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون على الناس»، وله ألفاظ أخرى.

ثالثا: ظهرت في الربع الأخير من القرن الرابع عشر الهجري جماعة يتزعمها عبد الله الحبشي الذي نزح من الحبشة إلى الشام بضلالته، وتنقل بين دياره حتى استقر به المقام في لبنان ، وأخذ يدعو الناس على طريقته، ويكثر أتباعه وينشر أفكاره التي هي أخلاط من اعتقادات الجهمية والمعتزلة والقبورية والصوفية ، ويتعصب لها ويناظر من أجلها، ويطبع الكتب والصحف الداعية إليها.

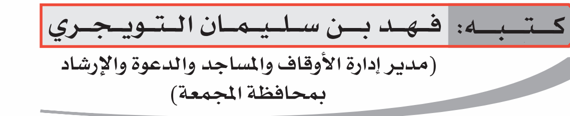
والناظر فيما كتبته ونشرته هذه الطائفة يتبين له بجلاء أنهم خارجون في اعتقادهم عن جماعة المسلمين(أهل السنة والجماعة) فمن اعتقاداتهم الباطلة على سبيل المثال لا الحصر:

١– أنهم في مسألة الإيمان على مذهب أهل الإرجاء؛ ومعلوم أن عقيدة المسلمين التي كان عليها الصحابة والتابعون ومن سار على هديهم إلى يومنا هذا أن الإيمان قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح، فلا بد أن يكون مع التصديق موافقة وانقياد وخضوع للشرع المطهر، وإلا فلا صحة لذلك الإيمان المدعى.

وقد تكاثرت النقول عن السلف الصالح في تقرير هذه العقيدة، ومن ذلك قول الإمام الشافعي –رحمه الله تعالى–: "وكان الإجماع من الصحابة والتابعين ومن بعدهم، ومن أدركناهم يقولون: الإيمان قول وعمل ونية، لا يجزئ واحد من الثلاث إلا بالآخر".

٢– يجوزون الاستغاثة والاستعاذة والاستعانة بالأموات ودعاءهم من دون الله –تعالى–، وهذا شرك أكبر بنص القرآن والسنة وإجماع المسلمين، وهذا الشرك هو دين المشركين الأولين من كفار قريش وغيرهم، كما قال الله –سبحانه– عنهم: ﴿وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَٰؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِندَ اللَّهِ﴾ سورة يونس الآية ١٨ وقال –جل وعلا–: ﴿فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ الدِّينَ أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ﴾ سورة الزمر الآية ٢ ، ٣ وقال – سبحانه –: ﴿قُلْ مَن يُنَجِّيكُم مِّن ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَّئِنْ أَنجَانَا مِنْ هَٰذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُم مِّنْهَا وَمِن كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنتُمْ تُشْرِكُونَ﴾ سورة الأنعام الآية ٦٣، ٦٤وقال – جل وعلا –: ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾ سورة الجن الآية ١٨ وقال – سبحانه–: ﴿ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ إِن تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ﴾ فاطر الآية: ١٣، ١٤وقال النبي ﷺ –: «الدعاء هو العبادة» (٦) أخرجه أهل السنن بإسناد صحيح ؛ والآيات والأحاديث في هذا المعنى كثيرة، وهي تدل على أن المشركين الأولين يعلمون أن الله هو الخالق الرازق النافع الضار، وإنما عبدوا آلهتهم ليشفعوا لهم عند الله، ويقربوهم لديه زلفى؛ فكفرهم سبحانه بذلك، وحكم بكفرهم وشركهم، وأمر نبيه بقتالهم حتى تكون العبادة لله وحده كما قال – سبحانه –: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ﴾ سورة الأنفال الآية ٣٩ وقد صنف العلماء في ذلك كتبا كثيرة، وأوضحوا فيها حقيقة الإسلام الذي بعث الله به رسله، وأنزل به كتبه، وبينوا فيها دين أهل الجاهلية وعقائدهم وأعمالهم المخالفة لشرع الله، ومن أحسن من كتب في ذلك: شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى، في كتبه الكثيرة، ومن أخصرها كتابه: «قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة».

أمامك محطة!



كتبه: فهد بن سليمان التويجري
(مدير إدارة الأوقاف والمساجد والدعوة والإرشاد بمحافظة المجمعة)

إن من عظمة هذا الدين أن له مواسم للاستثمار، يستثمر فيها المسلم وقته بالأعمال الصالحة، كما أنها أيام جميلة وليال رائعة للتوبة والاستغفار، ومحطة يمر بها الواحد منا ليتفقد نفسه في طريق سفره إلى الدار الآخرة، وهي في الوقت نفسه فرصة ثمينة لهؤلاء:

أولاً: أخي المدخن: الذي سوف تتركه في نهار رمضان، حاول جهدك تركه في ليالي رمضان، وهي فرصة قد لا تتكرر.

ثانياً: أخي الشاب الأعزب: هي فرصة لك في محاربة الشيطان بالابتعاد عن المثيرات للغرائز؛ كالقنوات الفضائية؛ لقول الرسول ﷺ: «يا معشر الشباب، من استطاع منكم الباءة فليتزوج؛ فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم؛ فإنه له وجاء».

ثالثاً: أخي المبتلى بأكل أموال الناس بالباطل، وسوف تصوم نهار رمضان عن الطيبات: هي فرصة لك في أكل الحلال الطيب والكسب المباح.

رابعاً: أخي المبتلى بالغيبة والوقوع في أعراض الناس: هي فرصة لك في حفظ اللسان، كما حفظت البطن؛ يقول الرسول ﷺ: «من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه».

خامساً: أخي المبتلى بقراءة المجلات الهابطة والقصص الماجنة: رمضان فرصة لك لقراءة القصة الهادفة من كتاب الله - عز وجل - وسنة رسوله ﷺ ودراستها.

سادساً: أخي المبتلى بالسهر على القنوات الفضائية والمجالس الفارغة: رمضان فرصة لك في قيام الليل (صلاة التراويح) والاستمرار على ذلك.

سابعاً: أخي يا من لم يقم لصلاة الفجر مع الجماعة: رمضان فرصة لتناول وجبة السحور، وصلاة الفجر مع الجماعة، والاستمرار على الصلاة في المسجد جماعة.

ثامناً: أخي المبتلى بضياع الأوقات: رمضان فرصة لتنظيم وقتك واستثمار عمرك.

وأخيراً: أخي صاحب المال: رمضان فرصة للإنفاق على الفقراء والمحتاجين ومساعدتهم، وكذلك البذل في مشاريع الخير والبر والإحسان، وهي فرصة قد لا تتكرر.

رمضان محطة وقود، وزاد لكل مسلم، وفرصة العمر لكل مؤمن؛ فإياك أن تمر بالمحطة دون أن تتزود، أو أن تسنح الفرصة لك دون أن تستثمرها!

والله يوفقنا وإياك في رمضان.. آمين.

آفات العلم
٤

بقلم: كريمة بنت عمر الخطيب

القول على الله بلا علم

وقد حرم الله - عز وجل - القول عليه بلا علم تحريما صريحا، فقال بعد أن بين أنواع المحرمات وبعضها أغلظ من بعض: ﴿قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والإثم والبغي بغير الحق وأن تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون﴾ الأعراف.

قال ابن القيم - رحمه الله تعالى - : «القول على الله بلا علم هو أشد هذه المحرمات تحريما وأعظمها إثما؛ ولهذا ذكر في المرتبة الرابعة من المحرمات التي اتفقت عليها الشرائع والأديان ولا تباح بحال، بل لا تكون إلا محرمة، وليست كالميتة والدم ولحم الخنزير الذي يباح في حال دون حال؛ فإن المحرمات نوعـان:

- محرم لذاته لا يباح بحال.
- ومحرم تحريما عارضا في وقت دون وقت.

قال تعالى في المحرم لذاته: ﴿قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن﴾، ثم انتقل منه إلى ما هو أعظم منه فقال: ﴿والإثم والبغي بغير الحق﴾، ثم انتقل منه إلى ما هو أعظم منه فقال: ﴿وأن تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا﴾، ثم انتقل منه إلى ما هو أعظم منه فقال: ﴿وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون﴾، فهذا أعظم المحرمات عند الله تعالى وأشدها إثما؛ فإنه يتضمن الكذب على الله ونسبته إلى ما لا يليق به وتغيير دينه وتبديله، ونفي ما أثبته وإثبات ما نفاه وتحقيق ما أبطله وابطال ما حققه، وعداوة من والاه وموالاة من عاداه، وحب ما أبغضه وبغض ما أحبه، ووصفه بما لا يليق به في ذاته وصفاته وأقواله وأفعاله.

فليس في أجناس المحرمات أعظم عند الله منه ولا أشد إثما، وهو أصل الشرك والكفر وعليه أسست البدع والضلالات؛ فكل بدعة مضلة في الدين أساسها القول على الله بلا علم؛ ولهذا اشتد نكير السلف والأئمة لها وصاحوا بأهلها من أقطار الأرض، وحذروا فتنتهم أشد التحذير وبالغوا في ذلك ما لم يبالغوا مثله في إنكار الفواحش والظلم والعدوان؛ إذ مضرة البدع وهدمها للدين ومنافاتها له أشد.

قال بعض السلف: ليحذر أحدكم أن يقول: أحل الله كذا وحرم الله كذا، فيقول الله: كذبت لم أحل هذا ولم أحرم هذا.

وأصل الشرك والكفر هو القول على الله بلا علم؛ فإن المشرك يزعم أن من اتخذه معبودا من دون الله يقربه إلى الله ويشفع له عنده ويقضي حاجته بواسطته كما تكون الوسائط عند الملوك؛ فكل مشرك قائل على الله بلا علم دون العكس؛ إذ القول على الله بلا علم قد يتضمن التعطيل والابتداع في دين الله؛ فهو أعم من الشرك والشرك فرد من أفراده.

وقد قال الشيخ حامد الفقي - رحمه الله تعالى - في هذا المعنى نفسه : "إن أول خطوة إلى الشرك هي القول على الله بلا علم، وذلك بزعم أن الله سبحانه قد سد باب الفقه في كلامه ورسالة رسله على العامة، وفتحه لطائفة خاصة أو لقلة من الناس زعموهم رجال الدين، المحتكرين له صناعة، وأن فرضا على العامة تقليد هؤلاء بلا علم ولا بصيرة في الدين فلما زين الشيطان لهم هذا وقبلوه أثمر اتخاذ أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله؛ فشرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله، ووسوسوا برب العالمين في حق التشريع لما يصلح الناس ويهديهم في معاشهم ومعادهم إلى التي هي أقوم».

إذاً فلنحذر من القول على الله بلا علم؛ كي لا نقع تحت هذا الوعيد الذي قد ذكره الله تعالى في الآيات السابقة، وعلينا اتباع شرعه وهدي نبيه ﷺ وترك الابتداع والقول عليه بلا علم، وأن نكون دائما وقّافين عند حدود كتابه وسنة نبيه ﷺ وبما شرعه فيهما.

إعداد: أبو هاشم مغربي

من مشكاة النبوة

عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال: قال رسول اللهﷺ: «إذا دخل شهر رمضان فُتّحت أبواب السماء (الجنة)، وغُلّقت أبواب جهنم، وسُلسلت الشياطين»

وعنه – أيضاً – قال: قال رسول اللهﷺ: «قال الله: كل عمل ابن آدم له إلا الصيام، فإنه لي وأنا أجزي به، والصيام جُنّة، وإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب، فإن سابّه أحد أو قاتله فليقل: إني امرُؤٌ صائم. والذي نفس محمد بيده، لخُلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك. للصائم فرحتان يفرحهما: إذا أفطر فرح، وإذا لقي ربه فرح بصومه» متفق عليهما، والروايتان لمسلم.

الدر المنثور

قيل: إذا أراد الله بعبدٍ خيراً ألهمه الطاعة، وألزمه القناعة، وفقّهه في الدِّين، وعضده باليقين؛ فاكتفى بالكفاف، واكتسى بالعفاف. وإذا أراد بعبد شراً حبّب إليه المال، وبسط منه الآمال، وشغله بدنياه، ووَكَله إلى هواه.

وقيل: الناس في الخير أربعة: منهم من يفعله ابتداء، ومنهم من يفعله اقتداء، ومنهم من يتركه حرمانا، ومنهم من يتركه استحسانا؛ فمن فعله ابتداء فهو كريم. ومن فعله اقتداء فهو حكيم، ومن تركه حرماناً فهو شقيّ، ومن تركه استحساناً فهو دنيّ.

معجم المعاني

في الرأس وأجزائه:

- يقال لجلدة الرأس: الفَرْوة والشّواة، ولظاهرها وظاهر سائر الجلد: بَشَرة، ولباطنها وباطن سائر الجلد: أدَمة.
- وأعلى الرأس يسمى: القُلّة والذؤابة، ومعظم الرأس: الهامَة، وفيها اليافوخ.
- والعظم الذي فيه الدماغ يسمى: الجمجمة، وأجزاء هذا العظم: القبائل.
- وأعلى القفا يقال له: القَمَحْدُوَة، وحرفا الهامة عن يمين وشمال: القرنان، وما بين نقرة القفا والأذن: القَذَال، وناحية الرأس: الفَوْد.

من الأوهام الشائعة

قولهم: هذا الأمر هو الوسيلة «الأكثر» مناسبة لكذا.

والصواب: أكثر الوسائل مناسبةً، أو: أنسب الوسائل؛ لأن اسم التفضيل إذا كان معرفاً بالألف واللام وجبت مطابقته للمفضّل في النوع والعدد والإعراب؛ فإذا تعذرت أو استُثقلت المطابقة في النوع – إذ مقتضى هذا أن نقول: الكُثْرى والنُسْبى – جعلنا اسم التفضيل معرفاً بالإضافة؛ فحينئذ يجوز التذكير مطلقاً، وتجوز المطابقة.

سحر البيان

يا نفسُ توبي فإن الموت قد حـانا
واعصِ الهوى فالهـوى ما زال فتّانا
أما تَرَيْـن المنـايا كيف تلقُـطنا
لَقْـطاً فتُلْحِـق أُخْـرانا بأولانا
يا نفس مالي وللأمـوال أتـركها
خلفي وأخـرج من دنيـاي عُـرْيانا
أبعد عشرين قد قَضّيتـها لعـباً
قد آن أن تُقْصِري قـد آن قـد آنا
ما بالنا نتعامى عـن مصائـرنا
ننسى بغفـلتنا من ليـس ينسـانا
نزداد حرصاً وهذا الدهر يزجرنا
كأنّ زاجرنا بالحـرص أغـرانا
يا راكضا في ميادين الهوى مرحاً
ورافلاً في ثيـاب الغيّ نَشْـوانا
مضى الزمان وولّى العمْر في لعب
يكفيك ما قد مضى قد كان ما كانا

ما قل ودل

صاحب المعروف لا يقع، وإن وقع وجد مُتّكأ.

خير مالك ما وقاك، وشرُّه ما وقَيْتَهُ.

صبرك على الاكتساب خير من حاجتك إلى الأصحاب.

ظاهر العتاب خير من باطن الحقد.

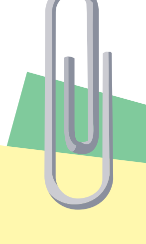
لا تسأل البخيل؛ فإنه إن منعك أبغضته، وإن أعطاك أبغضك.

الوفاء ضالة، ناشِدُها كثير، وواجدها قليل.

الثقة بالله أزكى أمل، والتوكل عليه أوفى عمل.

من طرائفهم!

حضر أعرابي مائدة بعض الخلفاء، فقُدّم عليها جَدْي مشوي، فجعل الأعرابي يسرع في أكله منه، فقال له الخليفة: أراك تأكله على عَجَل كأن أمه نطحتك! فقال له الأعرابي: أراك تشفق عليه كأن أمه أرضعتك!



الإعلام عن الأعلام

سيبويه (١٤٨ – ١٨٠هـ)

هو عمرو بن عثمان بن قَنْبَر، أبو بشر، إمام النحاة، وأول من بسط علم النحو، ولد في قرية بشيراز، ولما قدم البصرة لزم الخليل بن أحمد، ثم رحل إلى بغداد فناظر الكسائي في المسألة المشهورة المسماة بـ «الزنبورية»، وبعدها عاد إلى الأهواز فتوفي بها، وقيل: بشيراز. ومعنى «سيبويه» بالفارسية: رائحة التفاح. ألف «الكتاب» في النحو، والذي قيل فيه: لم يُصنَع قبله ولا بعده مثله. من أهم الكتب التي ألفت عنه وعن كتابه: «سيبويه إمام النحاة» لعلي النجدي ناصف.

«تراث العمرية».. استعدت لـ«إفطار الصائم» في ٨ مساجد

أكد رئيس جمعية إحياء التراث الإسلامي في منطقة العمرية م. سعدي زيد الجباري أن اللجنة قد أكملت استعداداتها لتنظيم مشروع إفطار الصائم لهذا العام في ٨ مساجد موزعة على مناطق العمرية والفروانية واشبيلية ومنطقة الهجن.

وقال الجباري في تصريح صحافي: إنه اللجنة وفقا لعادتها السنوية خلال شهر رمضان المبارك، فإنها تسهم في إقامة ولائم إفطار الصائمين داخل البلاد، مشيراً إلى أن خلال رمضان الماضي تم تقديم ٤١ ألف وجبة إفطار موزعة على ١٢ مسجداً في مختلف المناطق، وأضاف: نطمح هذا العام إلى أن نسهم في تقديم المزيد للمشروع وزيادة عدد ولائم الإفطار والمساجد، لافتاً إلى أن كلفة الوجبة لهذا العام دينار واحد، أو مبلغ ٣٠ ديناراً لكامل الشهر داخل الكويت، و١٥ ديناراً خارج البلاد.

وأوضح بأن اللجنة قامت ببناء ٢٩٣ مسجداً في مختلف أنحاء العالم الإسلامي وحفر ٦٧٢ بئر ماء، وكفالة أكثر من ٦٢٠ يتيماً في مختلف الدول العربية والإسلامية وكفالة ٤٢ مسناً في القارة الأفريقية، وبناء ٩ مراكز إسلامية، وشراء ٢٩٣ مزرعة وقف وبناء ٦٠ مسكناً للفقراء.

وأشار إلى أن من أبرز مشاريع اللجنة بناء مركز العمرية والرابية الخيري في كمبوديا بمساحة ١٢٠ ألف متر مربع، وهو عبارة عن مركز للأيتام يتسع لـ٥٠٠ يتيم، ويستفيد من هذا المشروع ١٢ ألف مسلم من أهل القرى المحيطة بالمركز.

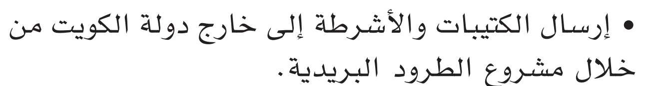
واستعرض الجباري المشاريع الأخرى التي تقوم اللجنة بعملها كمشروع الصيف والذي يهدف إلى توفير الأجهزة الكهربائية وتوزيعها على الأسر المحتاجة والفقيرة داخل البلاد، إلى جانب جمع أموال الزكاة والصدقات من أهل الخير ليتم توزيعها على الأسر المحتاجة والفقيرة بالإضافة إلى توزيع المواد التموينية والعينية على الحالات المحتاجة من أموال الكفارات والنذور ومن أهل الخير والمتبرعين، مشيراً إلى أن اللجنة تهتم باستقبال زكاة الفطر طعاماً خلال نهاية شهر رمضان ومشروع ذبح الأضاحي.

وأضاف: من أعمال لجنة الدعوة والإرشاد التابعة للفرع إرسال ٤٥ معتمراً من الجاليات «المهتدين الجدد» وإشهار إسلام ٣٥ شخصاً من جنسيات مختلفة، وذلك خلال الملتقى الأول للمهتدين في منطقة العمرية، وطباعة وتوزيع أكثر من ٦٠ ألف شريط إسلامي، وطباعة الكتيبات والنشرات الدينية وتوزيعها، بالإضافة إلى الاستمرار في إقامة الدرس الأسبوعي في ديوانية الفرع كل يوم أربعاء بعد صلاة العشاء، حيث تستضيف مجموعة من المشايخ وطلبة العلم.

وأوضح أن من اللجان الفعالة لجنة تحفيظ القرآن الكريم التي تهتم بالنشء وتهدف لإيجاد جيل من أبناء المسلمين يهتم بحفظ القرآن الكريم وربط أبنائنا بالمساجد، حيث أقامت اللجنة ٣٨ دورة للبنين، و٣٦ دورة للبنات لحفظ القرآن الكريم، مشيراً إلى أن من المشاريع التي طرحتها اللجنة مشروع «العشرون الذهبية» وهو عمل خيري ودعوي داخل الكويت حيث تقسم مبلغ التبرع على أربعة مشاريع.

ودعا الجباري في ختام تصريحه أهل الخير إلى التبرع والمساهمة لدعم أعمال الفرع والمشاريع التي تستهوي أهل الكويت وتدفعهم لفعل الخير، موضحاً أن الفرع سيقوم بجمع التبرعات خلال شهر رمضان المبارك طوال الأسبوع خدمة للمتبرعين، شاكراً كل من يساهم في دعم الأعمال الخيرية.





جمعية إحياء التراث الإسلامي -اللجنة النسائية-

مركز التنوير في الإسلام

بدأ مركز التنوير في الإسلام بتشجيع من اللجنة النسائية الرئيسة بجمعية إحياء التراث الإسلامي في نشر الدعوة والعقيدة الإسلامية الصحيحة بين الجاليات غير العربية عن طريق إقامة المحاضرات والدروس الأسبوعية.

الأنشطة الثقافية للمركز:

- إقامة الدروس والمحاضرات الشرعية الأسبوعية باللغة الإنجليزية وترسيخ العقيدة الإسلامية الصحيحة وفق كتاب الله - عز وجل - وسنة نبيه - عليه الصلاة والسلام - وذلك يوم الأحد من كل أسبوع، الساعة الخامسة مساءً في مقر الجمعية بقرطبة.
- إقامة الدورات والمحاضرات الشرعية للجاليات بجميع اللغات (الأوردو - التاميلي - السنهالي - التلغو - الفلبيني - الإندونيسي ... إلخ).
- إقامة دورات حول المقارنة بين الدين الإسلامي والديانات الأخرى ، وتشجيع المناظرات وإقامة دورات تعريفية بالإسلام، ولقد اعتنقت أعداد كبيرة من غير المسلمات الدين الإسلامي بحمد الله ومنته.
- إقامة دورات فقهية، ودورات لتعليم اللغة العربية وأحكام التجويد.
- إقامة دروس أسبوعية باللغة الفلبينية، وذلك يوم الاثنين من كل أسبوع، الساعة الخامسة مساءً في مقر الجمعية بقرطبة.
- تحفيظ الأخوات الأدعية وقصار السور من جزء «عم».
- إعداد داعيات للدعوة إلى الإسلام بلغات مختلفة.
- توزيع وتوفير الأشرطة والكتيبات والنشرات الإسلامية المترجمة بلغات متعددة كالإنجليزية ، الأوردو ، الفلبينية ، التاميلية، السنهالي... إلخ.
- توفير المصاحف المترجمة.
- إرسال الكتيبات والأشرطة إلى خارج دولة الكويت من خلال مشروع الطرود البريدية.
- إمداد بعض المراكز الإسلامية والأفراد خارج الكويت بالكتب والكتيبات والمصاحف.

المكتبة:

كما قام المركز بإعداد مكتبة تضم أمهات الكتب الإسلامية الصحيحة المترجمة بلغات متعددة، وتتضمن المكتبة ما يلي:

- قسم الاستعارة.
- قسم توفير الكتيبات والكتب الإسلامية وبيعها بمختلف اللغات.

إصدارات المركز:

- إصدار نشرات ومطويات باللغة الإنجليزية واللغة الفلبينية ولغة الأوردو ذات مواضيع متنوعة.
- إصدار مجلة شهرية باللغة الإنجليزية «المهاجرون» تحوي العديد من المواضيع الإسلامية.

أنشطة أخرى:

- إقامة الأسواق الخيرية والأنشطة الاجتماعية لدعم أنشطة المركز.
- توفير المواصلات للأخوات الراغبات في حضور الدورات والمحاضرات الخاصة بالمركز.
- توفير حقائب للمهتديات الجُدد.
- كفالة داعية.

لمزيد من الاستفسار

جميعه إحياء التراث الإسلامي
اللجنة النسائية
تلفون: ٥٣٢٩٢٥٩ - ٥٣٣٩٠٦٨/٩ الداخلي ١٢٣

فتاوى إسلامية

من فتاوى فضيلة الشيخ صالح بن فوزان آل فوزان حفظه الله



شك في طلوع الفجر

■ ما حكم من شك في طلوع الفجر، هل له أن يأكل ويشرب أم يمسك حتى يستيقن طلوعه، أم أنه يعمل بالشك؟

● يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿وَكُلُواْ وَاشْرَبُواْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾ (سورة البقرة: آية (١٨٧). فإذا تيقن طلوع الفجر حرم عليه الأكل والشرب ووجب عليه الإمساك، وإذا لم يتيقن وبقي في شك: هل طلع الفجر أو لم يطلع؟ فالاحتياط له أن يمتنع عن الأكل والشرب من باب الاحتياط والابتعاد عن المشتبهات؛ لقولهﷺ: «دع ما يريبك إلى ما لا يريبك» رواه الإمام أحمد في مسنده ج١ ص٢٠٠ ورواه الترمذي في سننه ج٧ ص٢٠٥ ورواه النسائي في سننه ج٨ ص٣٢٧، ٣٢٨، كلهم من حديث الحسن بن علي، رضي الله عنهما.

ولقولهﷺ: (فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه) رواه الإمام البخاري في صحيحه ج١ ص١٩ من حديث النعمان بن بشير، رضي الله عنه. فالأحسن أن يمسك وأن يترك الأكل والشرب ما دام أنه يخاف أن الفجر قد طلع ولم يكن عنده من العلامات ما به يعرف طلوع الفجر.

حكم تذوق الطعام

■ تذوق الطعام من قبل المرأة وغيره، هل يفسد الصوم؟ وما حكم مضغ العلك للصائم؟

● لا بأس بذوق الطعام بالفم ولا يبتلع شيئًا منه، فيذوقه في فمه ويلفظه ولا يبتلع شيئًا من ذلك؛ فإن ابتلع شيئًا من ذلك متعمدًا فسد صيامه، والفم له حكم الخارج وليس هو من الجوف، ولا يؤثر هذا على صيامه؛ كما أنه يتمضمض للوضوء والطهارة ولا يؤثر هذا على صيامه بشرط أن يمجّ الماء، أي يلفظ الماء من فمه، كذلك ذوق الطعام يلفظه ولا يبتلعه.

والعلك يكره للصائم، وهو على نوعين: العلك الذي يتحلل ويتفتت في الفم، فهذا لا يجوز؛ لأنه يتسرب إلى الحلق ويفسد الصيام، أما العلك القوي الذي لا يتحلل ولا يتفتت في الفم ولا يذوب، فهذا يكره للصائم.

مات وعليه صيام

■ ما الحكم فيمن مات وعليه صيام، وكان قد تمكن من صيامه قبل موته، فهل يجوز أن يطعم عنه عن كل يوم من غير صيام عنه، أم لابد أن يصوم وليه عنه؟ وهل يقوم الأجنبي في الصيام عنه مقام القريب الولي؟

● إذا تمكن من القضاء وتركه حتى مات بعدما دخل عليه رمضان الآخر، وهو تارك للقضاء مع تمكنه منه، ثم مات بعد ذلك - فهذا يطعم عنه عن كل يوم مسكينًا. أما إذا ترك القضاء لعدم تمكنه منه حتى مات أو ترك القضاء في الفترة ما بين الرمضانين ومات قبل رمضان الآخر، فهذا لا شيء عليه؛ لأن وقت القضاء موسع في حقه وقد مات في أثناء ذلك.

العمل الشاق هل يبيح الفطر؟

■ بالنسبة لأصحاب الأعمال المتعبة الذين لا يجدون متسعًا من الرزق غير ما يزاولونه من أعمال، هل يرخص لهم في الفطر كالشيخ المسن والمرأة العجوز أم لا؟

● العمل لا يبيح الإفطار وإن كان شاقًا؛ لأن المسلمين ما زالوا يعملون في مختلف العصور ولم يكونوا يفطرون من أجل الأعمال، ولأن العمل ليس من الأعذار التي نص الله - جل وعلا - على إباحة الإفطار من أجلها؛ لأن الأعذار التي يباح الإفطار لها محصورة، وهي: السفر، والمرض، والحيض والنفاس، والهرم، والمرض المزمن، كذلك الحامل والمرضع إذا خافتا على أنفسهما أو على ولديهما، هذه الأعذار التي وردت الأدلة في إباحة الإفطار من أجلها، أما العمل في حد ذاته فإنه لا يبيح الإفطار لعدم الدليل على ذلك. ولكن العامل يجب عليه أن يصوم مع المسلمين، وإذا قدّر أن العمل يرهقه جدًا وخاف على نفسه من الموت، فإنه يتناول ما يبقي على حياته، ويمسك بقية يومه، ويقضي هذا اليوم من يوم آخر. وأما أن يفطر ابتداء من أجل العمل فهذا لم يكن عذرًا شرعيًا.

أهمية السحور

■ بمَ يتحقق السحور؟ وهل الأفضل تقديمه أم تأخيره؟ وما رأيكم فيمن يترك بعضًا من ليالي رمضان من غير سحور؟

● السحور هو الطعام الذي يأكله الصائم آخر الليل استعدادًا لاستقبال الصيام، وهو مطلوب، وهو الغداء المبارك كما قال النبيﷺ؛ لأن الصائم يقصد بذلك التقوى.. على طاعة الله - سبحانه وتعالى - فمطلوب للمسلم أن يتسحر مما أمكنه ذلك، ولو يسيرًا حسب إمكانه؛ ليحصل على الفضيلة، ولأجل إعانة نفسه على العبادة؛ فلا ينبغي له أن يترك السحور إذا كان يستطيع الحصول عليه؛ لأن فيه إعانة له على طاعة الله، وأيضًا لأجل الأخذ بقول الله -عز وجل-: ﴿وَكُلُواْ وَاشْرَبُواْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾ سورة البقرة: آية ١٨٧.

وقالﷺ: «تسحروا فإن في السحور بركة» رواه الإمام البخاري في صحيحه ج٢ ص٢٣٢. من حديث أنس بن مالك، رضي الله عنه.

أما أن يصوم من غير تسحر فهذا خلاف السنة.

متى يفطر المسافر؟

■ من سافر أثناء النهار فهل له أن يفطر؟

إذا ابتدأ الإنسان الصيام اليومي وهو مقيم، ثم عرض له سفر في أثناء النهار - فهذا على الصحيح من قولي العلماء: إنه إذا فارق البنيان وخرج من البلد مسافرًا، فإنه يباح له الإفطار، لأن النبيﷺ أفطر في أثناء اليوم الذي سافر فيه، وفعله كثير من الصحابة - رضي الله عنهم - ولكن كونه يتم هذا اليوم أحوط وأحسن.

الذين يرخص لهم الإفطار

■ من هم الذي يرخص لهم الإفطار في رمضان؟

● الذين يرخص لهم الإفطار في رمضان هم أهل الأعذار الشرعية وهم:

أولاً: المسافر سفرًا يجوز فيه قصر الصلاة بأن يبلغ ثمانين كيلو مترًا فأكثر.

ثانيًا: المريض الذي يلحقه مشقة إذا صام أو يسبب تضاعف المرض عليه أو تأخر البرء، فهذا يرخص له في الإفطار.

ثالثًا: الحائض والنفساء لا يجوز لهما الصيام في حال الحيض والنفاس، ويحرم عليهما الصيام وكذلك الحامل إذا خافتا على ولديهما أبيح لهما الإفطار.

وكذلك المريض مرضًا مزمنًا لا يُرجى له شفاء وكذلك الكبير الهرم.

كل هؤلاء من أهل الأعذار الذين رخص لهم الشارع الإفطار، ومنهم من يؤمر بالقضاء كالمسافر والمريض مرضًا يرجى شفاؤه، والحائض والنفساء والحامل والمرضع، كل هؤلاء يجب عليهم القضاء؛ لقوله تعالى: ﴿فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ سورة البقرة: آية ١٨٤.

أما من لم يستطع القضاء ويعجز عنه عجزًا مستمرًا: كالكبير الهرم، والمريض المزمن، فهذان ليس عليهما قضاء، وإنما يطعمان عن كل يوم مسكينًا؛ لقوله تعالى: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ (سورة البقرة: آية ١٨٤).

التبرع بالدم أثناء الصيام

■ إذا تبرع الإنسان من دمه وهو صائم، هل يؤثر ذلك على صيامه؟ وما رأيكم في الحقنة التي ليست للتغذية بالنسبة للصائم، هل هي في حقه من مباحات الصيام، أم إنها من مبطلاته؟

● أما بالنسبة لسحب الدم من الصائم فهذا يفسد الصيام إذا كان كثيرًا، فإذا سحب منه دم للتبرع به لبنك الدم مثلاً أو لإسعاف مريض فإن ذلك يؤثر ويبطل صيامه كالحجامة، والحجامة ثبت بالنص أنها تفطر الصائم فكذلك مثلها سحب الدم إذا كان بكمية كثيرة.

وأما قضية الحقن التي تحقن في جسم الصائم، وهي الإبر فهذه إن كانت من الإبر المغذية فلا شك أنها تفطر الصائم لأنها تقوم مقام الأكل والشرب في تنشيط الجسم وفي تغذيته؛ فهي تأخذ حكم الطعام والشراب، وكذلك إذا كانت من الإبر غير المغذية التي تؤخذ للدواء والمعالجة عن طريق العرّق (عن طريق الوريد) فهذه أيضًا تفطر الصائم لأنها تسير مع الدم وتصل إلى الجوف ويكون لها تأثير على الجسم كتأثير الطعام والشراب، كما أنه لو ابتلع الحبوب عن طريق الفم فإنها تبطل صيامه؛ فكذلك إذا أخذ الدواء عن طريق الحقن فإن هذا أيضًا يؤثر على صيامه.

وأما الحقن التي تؤخذ في العضل فهذه رخص فيها بعض العلماء.



بقلم: د. بسام الشطي

زيارة تستحق الثناء

زيارة سمو مجلس الوزراء الشيخ ناصر المحمد الصباح إلى الولايات المتحدة الأمريكية لمناقشة أربعة ملفات ساخنة:

الوضع العراقي، والتصعيد الإيراني، والمواطنين في جوانتنامو، وواقع الجمعيات الخيرية في الكويت.

وهذه الزيارة تأتي استجابه لدعوة نائب الرئيس الأمريكي تشيني لحكمة القيادة الكويتية وحرصها على التواصل الدولي والتشاور المستمر لحاضر ومستقبل مجريات الأحداث، وأهمية السياسة الكويتية.

إن وقوف القيادة الكويتية مع العمل الخيري وشفافية التعامل ونزاهته، وثقة المواطنين بها، وزيادة ثقة السفراء ورؤساء الدول الشقيقة والصديقة بالعمل الخيري الكويتية، لا سيما وأن وزارة الشؤون الاجتماعية وبيت الزكاة والأوقاف ووزارة الخارجية والبنك المركزي كلها جهات رقابية على جميع الأموال الداخلية والخارجة وأوجه الصرف المشروع يعز العمل الخيري.

إن ما تقوم بها الجمعيات الخيرية من دعم للفقراء والمساكين والأرامل وبناء المساجد والمدارس وطباعة الكتب تحد من الجرائم وتبقى دليلاً على التواصل الكريم والآخلاق الحميدة التي حث الإسلام عليها من خلال توثيق روابط التكافل الاجتماعي: (أحب الناس إلى الله أنفعهم للناس)، وفي الحديث: (أفضل الأعمال سرور تدخله على مسلم، وقضاء دينه، وخبز تطعمه) صحيح الجامع.

وعليها نقول لسمو رئيس مجلس الوزراء سر على بركة الله. وفقك الله في حلك وترحالك، ولا تلتفت إلى المعوقين والحاسدين الحاقدين الذين يفسدون في الأرض ولا يصلحون ودعاة إلى الباطل وإشاعة جو الفتن والتشكيك بين الحاكم والمحكوم (ولا يحيق المكر السيء إلا بآهله. والحمدلله رب العالمين؟

